مع الإمام الخميني في ضيافة الله





تأليف
أحمد ضرابي

دار المحجة البيضاء
دار الرسول الأكرم (ص)


شبكة الفكر
alfeker.net

مع الإمام الخميني قدس سره

في ضيافة الله


بسم الله الرحمن الرحيم

مع الامام الخميني قدس سره

في ضيافة الله

«مراقبات خاصة في شهر رمضان المبارك
طبقاً لخطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في الجمعة
الأخيرة من شهر شعبان»

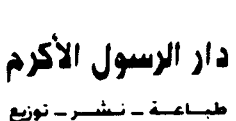
تأليف
أحمد ضرابي

دار المحجة البيضاء دار الرسول الأكرم

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م





بيروت - لبنان - حارة حريك - شارع القسيس هاتف: ٠٣/٨١٤٢٩٤

ص. ب ١١/٨٦٠١ - فاكس: ٦٠١٠١٩ - ٥٥٢٩٩٨

المقدّمة

كان رسول الله ﷺ يطرح في أواخر شهر شعبان تذكرات حتى تتهيّأ الناس للاستفادة من شهر رمضان المبارك، والانتفاع من هـذه الضيافة الالهية العظيمة، منها الخطبة العميقة والقيّمة التي قرأها فـي الجمعة الأخيرة من شهر شعبان حيث عرض فيها للـناس البـرامـج العملية لهذا الشهر.

ان الاهتمام والعمل بهذا البرنامج الذي عرضه مرشد السعادة هو مفتاح الاستفادة من هذا الشهر المبارك وتعريض الانسان نـفسه لأنواره التي تحيي القلوب.

وهذا الكتاب هو شرح لكلام رسول الله ﷺ استناداً إلى كلام العارف الكامل والنفس الالهية القدسية لامام الصالحين والمـحبين، الخميني العزيز قدس سره.

اقدمه هدية لمنقذ المساكـين والمـتحيرين وسـجناء النـفس الأمارة والشيطان، أعاذنا الله وايّاكم منها بحق محمد وآل محمد ﷺ أفضل صلوات المصلين.

ايضاح الجداول

يبيّن عنوان كلّ فصل مواضيع خاصة تتضمن فقرة من الخطبة وذُكرت بعد العناوين نصوص وترجمة وايضاح فقرات الخطبة وكذلك توصيات لتطبيق كلام النبي ﷺ وبامكان كلّ شخص العثور على مصاديق عملية أُخرى تتناسب مع ظروفه وتدوينها في آخر التوصيات .

ورسم جدول لتطبيق هذا البرنامج حتى نحدد في كل يوم من شهر رمضان التطبيق أو عدم التطبيق بوضع علامة (+) أو (–) فيه، ونحصل على عرض أوضح لأعمالنا اليومية في أفضل فرص العمر ان شاء الله .

١ ـ ذكر أهمية شهر رمضان المبارك

النص: « *أيّها الناس، انّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وهو شهر دُعيتم فيه إلى ضيافة الله وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول، ودعاءكم فيه مستجاب* ».

صِل أهمية شهر رمضان إلى قلبك

لا يمكن الاستفادة من جميع الامكانات والقوى المودعة لدى الانسان للوصول إلى مسألة ما لم تدخل أهميتها في قلبه ويتحمل الشدائد في ذلك المجال بايمان، ومن هنا فان سماع كلام في أهمية شهر رمضان المبارك والذي يعبّر عن قوة ايمان قائله وتهيء موسيقاه الرؤوفة، القلب للحياة، هي أفضل التحف الالهية بعد كلام المعصوم مثل النصائح الأبوية للمعلم والعارف الرباني الخميني العزيز.

«اصلحوا أنفسكم في شهر رمضان قبل فوات الأوان، يجب أن نقوم جميعاً باصلاح أنفسنا، ان أي منّا لم يبلغ الكمال، يجب أن نستعين بالله ونصلح أنفسنا ونضع أنفسنا مع هذا التيار الهادر والبحر الزاخر بالناس الملتزمين»[١].

---

(١) صحيفة النور، ج ١٥، ص ٦٩.

«بعد أيام قلائل سيحل شهر رمضان المبارك، فكّروا في هذه الأيام، واصلحوا أنفسكم وتوجهوا إلى الله تعالى، استغفروا من أعمالكم وسلوككم السيء، وتوبوا قبل الدخول في شهر رمضان المبارك إذا كنتم قد ارتكبتم معاصي لا سمح الله، عوّدوا اللسان على مناجاة الله تعالى.

ايّاكم أن تصدر عنكم غيبة، تهمة وذنب في شهر رمضان المبارك فتتلوثوا بالمعاصي في المحضر الربوبي وفي دار ضيافة الباريء تعالى.

لقد دعيتم في هذا الشهر الشريف إلى ضيافة الله تعالى «**دُعيتم فيه إلى ضيافة الله**»[1] هيّأوا أنفسكم لضيافة الله، التزموا على الأقل بالآداب الظاهرية للصوم، «الآداب الحقيقية هي باب آخر تتطلب مشقّة ومراقبة دائمة».[2]

«يجب على الأقل قبل حلول شهر رمضان المبارك ان تهيّؤوا أنفسكم للصوم الذي هو في الحقيقة انقطاع واجتناب عن لذات الدنيا وهذا الاجتناب بصورة تامة هو الانقطاع إلى الله... وينبغي أن يكون لدى الشخص الذي يريد القيام بصيام شهر رمضان المبارك طبقاً للآداب التي اريدت منه، إنقطاع تام حتى يتمكن من القيام بمراسيم

---

(١) الخطبة الشعبانية للنبي ﷺ.
(٢) الجهاد الأكبر، ص ٣٨.

وآداب الضيافة ويصبح عارفاً بمقام الضائف قدر المستطاع»[1].

«إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك» .

«انّ جميع الصفات الانسانية الحسنة كامنة في الانقطاع الكامل إلى الله ومَن بلغ ذلك نال سعادة عظيمة، ولكن من المستحيل أن يتحقّق «الانقطاع إلى الله» إذا حصل أدنى اهتمام بالدنيا»[2].

كيف نوصل أهمية هذا الشهر إلى قلوبنا؟ أو ما هي الأعمال التي نجعلها مجرى تذكر هذه الحقيقة بصورة مستمرة؟

توصيات عملية

١ ـ الاستمرار في قراءة التعقيبات المشتركة والتدبر فيها خاصة دعاء **«يا علي يا عظيم»** .

٢ ـ التفكر في باب أسرار الصوم وشهر رمضان المبارك، ومنها كيف ان الصوم هو انقطاع واجتناب عن اللذات ولماذا تكمن جميع الصفات الانسانية في الانقطاع الكامل إلى الله؟ وكيف تتم تقديرات سنة كاملة في ليالي القدر وكيف تؤثر حالاتنا وأفعالنا فيها؟

٣ ـ قراءة كتب في هذا الصدد (تتم قراءة مقدار منها كلّ يوم طبقاً للبرامج) .

---

(١) الجهاد الأكبر، ص ٣٧.

(٢) الجهاد الأكبر، ص ٣٧.

٤ ـ المشاركة في جلسات البحث والدراسة في هذه المواضيع.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٢ ـ الدعاء والطلب من الله بنيّة صادقة وقلب طاهر

النص: «*فاسألوا الله ربّكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ...*» .

مفهوم وحقيقة الدعاء

ان حقيقة الدعاء والذي هو توجّه الناقص إلى الكامل المطلق لرفع نقصه وحاجته، أمر فطري يستلزم اليأس من غير الله وقطع الطمع بالناس والانقطاع إلى الله. وفي الروايات الواردة عن طريق المعصومين عليهم السلام اعتبر قطع الطمع بالناس مجمعاً لجميع الخيرات وطريق الوصول إلى باب الله وجميع البركات، وفي هذا الصدد ينصح أمامنا الراحل وأبونا المعنوي قدس سره قائلاً:

«ايها الانسان المحجوب المحفوف بنعم الله ورحمته الرحمانية والرحيمية،

لقد نسيت ولي نعمتك، هل تتشبّث الآن حيث بلغت مرحلة الرشد والتمييز بأية قشة وتعتمد على أي ركن ضعيف؟

اليوم يجب أن تكف يد الطلب من المخلوق الضعيف عن طريق التفكر في نعم الله ورحمته، وتقطع املك بغير الله بالنظر إلى الالطاف العامة والخاصة لله جلّ وعلا ولا تعتمد إلّا على الركن الركين لرحمة الله. لماذا غفلت عن ولي نعمتك واعتمدت على نفسك وعملك

وعلى المخلوق وعمله وارتكبت هكذا شرك خفي او جليّ؟»[1].

«ليس من الضروري ان تقرأ دعاء طويلاً دفعة واحدة بعجلة من دون ان تفكّر في معانيه، أنا وأنت لسنا مثل الامام السجاد عليه السلام في قراءة ذلك الدعاء الطويل، اقرأ ربعه او ثلثه كل ليلة وتفكّر في فقراته، لعلك تستفيد منه.»[2]

حقيقة النيّة

«النية هي عبارة عن التصميم والعزم على الاتيان بشيء واجماع النفس على الاتيان به بعد تصوره والتصديق بفائدته والحكم بلزوم الاتيان به. وهي حالة نفسانية ووجدانية تحصل بعد هذه الامور، حيث نعبّر عنها بالهمة والتصميم والارادة والقصد»[3].

النية الصادقة

النية الصادقه هي النية الخالصة من الشرك والرياسة.

«ليس هناك شيء في العبادة أهم من النية واخلاصها، لأن

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ٢١٠.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ١، ص ٢٢.

(٣) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٠، ص ٣٢٥.

نسبة النيّات الى العبادات كنسبة الارواح الى الابـدان والنـفوس الى الاجساد... ولا يتقبل الله تعالى اية عبادة من دون نية خالصة ؛ واذا لم تكن خالصة من التشريك الباطني، فانها ليست صحيحة حسب باطن الشرع وحقيقة واسرار العـبادة وغـير مـقبولة عـند الله، وان كـانت صحيحة ومجزية حسب ظاهر الشرع والحكم الفقهي.»[1]

النية الخالصة (حقيقة الاخلاص)

«ان الاخلاص هو من مهمات آداب النية وهـو مـن مـهمات جميع العبادات ومـن التـعاليم العـامة الشـاملة. وحـقيقته، تـصفية العمل من شائبة غير الله وتـصفية السـر مـن رؤيـة غـير الله تـعالى في جميع الاعمال الصورية واللـبية والظـاهرية والبـاطنية. وكـماله هو ترك الغير مطلقاً وتجنب الانية والانـانية والغـير والغـيرية دفـعة واحدة.

قال تعالى: ﴿ألا لله الدين الخالص﴾[2] واذا كان فـي الديـن احد الحظوظ النفسانية والشيطانية فانه لا يكون خالصاً، وما كان فيه شائبة الغيرية والنفسانية فانه خارج من حدود الدين»[3].

---

(١) آداب الصلوة، ص ١٥٦.

(٢) سورة الزمر، آية ٣.

(٣) آداب الصلوة، ص ١٦٠.

القلب السليم

القلب السليم هو القلب الذي يكون طاهراً من حب الدنيا والتوجه لغير الله وقد عُبّر عن هذا القلب في القرآن الكريم بالقلب السليم ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون الّا من أتى الله بقلب سليم﴾[1].

واشار الامام الصادق عليه السلام في حديث مروي الى ان القلب السليم هو القلب الذي يلقى ربّه وليس في ذلك القلب احد غير الله. وأشار الامام في حديث آخر الى ان القلب السليم هو الذي يكون سالماً من حب الدنيا.

«ينبغي العلم ان قلب الانسان اذا كان سليماً من الآفات والعيوب فانه يعرف الله بفطرته السليمة، وبعد معرفته، يسلّم له، واذا سلّم فانّه ينقاد في الاعمال الصورية القالبية.

اذن يتم التسليم من القلب السليم ويتم الانقياد الصوري من التسليم القلبي»[2].

ان روح الدعاء هي حكاية النفس والتكلم مع الله حيث يعرض الانسان روحه ونفسه على الرب الرحيم. والدعاء هو ابداء الفقر والعبودية لله تعالى في اطار الفاظ وجمل؛ واحياناً في

---

(١) سورة الشعراء، آية ٨٨، ٨٩.

(٢) شرح حديث جنود العقل والجهل ـ ص ٣٩٧.

نجوى قلبية صميمية وكلا الشكلين لهما قيمة اذا كانا بنية صادقة وقلب سليم والنيّة الصادقة والقلب السليم يعنيان عدم طلب غيره وعدم اسكان غيره في القلب ؛ «القلب حرم الله ولا تسكن في حرم الله غير الله».

توصيات عملية

١ ـ علينا ان نسأل في كل عمل عن النية والقصد منه اولاً، فاذا لم يكن المقصود هو اصلاح امر الآخرة ونيل رضا الله (جل جلاله)، فعلينا ان نغيّر النية.

٢ ـ من اجل معرفة نوايانا القلبية في كل عمل علينا ان نوقفه في اذهاننا بضعة لحظات ونقول لا نريد ان نقوم به ونلتفت الى الشيء الذي يخاف ويقلق القلب منه بسبب عدم القيام به، فاذا كان ذلك القلق غير الهي، فعلينا ان نلقن نية حسنة بدلاً من ذلك.

٣ ـ علينا ان نكف يد الطلب من المخلوق الضعيف لغرض تحقق اليأس من غير الله وقطع الطمع بالناس، عن طريق التفكر في نِعم الله ورحمته.

٤ ـ علينا ان لا نقرء بعجلة دعاء طويلاً دفعة واحدة، ولنقرء كل ليلة ربعه او ثلثه برغبة ولنفكر في فقراته.

٥ ـ لنفكر في آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة مثل

الآية. ﴿يوم لا ينفع ما ولا بنون الّا مَن أتى الله بقلب سليم﴾ من اجل تحقيق النية الصادقة ؛ تفكر في عقبة رجاء غير الله ونتائج ذلك في الدنيا والاخرة.

جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٣ ـ الدعاء من اجل التوفيق للصيام

النص: «*أن يوفّقكم لصيامه ...*» .

ان الصوم لا يعني الامتناع عن الاكل والشرب فقط، يجب الامتناع عن المعاصي ايضاً، بل ان الربانيين الذين يريدون بلوغ معدن العظمة يجب ان يتركوا غير الله في كل مظاهر ذلك.

ومن هنا فان الدعاء من اجل تحقق الصوم الحقيقي قبل حلول الشهر وتزامناً معه وبعده يتمتع بأهمية استثنائية كي يبدأ ببركة ذلك سلوك سيل الله الذي لا يتحقق الّا بالطلب والاختيار.

«اعملوا بالآداب الاولية للصوم على الأقل وكفوا العين والاذن واللسان عن المعاصي مثلما تمتنعوا عن الاكل والشرب وقرروا من الآن كف اللسان عن الغيبة والتهمة والكلام السيء والكذب واخرجوا من القلب الحقد والحسد وبقية الصفات الشيطانية القبيحة... واذا انتهى شهر رمضان المبارك ولم يحصل تغيير في أعمالكم وأفعالكم وبقيتم على حالكم قبل شهر الصيام، يتضح ان الصيام الذي طُلب منكم لم يتحقق ؛ وأن ما قمتم به كان صوم العامة الحيواني.

واذا لم تحصل لديكم معرفة بالله تعالى او لم تزداد معرفتكم في هذا الشهر الشريف الذي دُعيتم فيه الى ضيافة الله، فاعلموا انكم لم تدخلوا في «ضيافة الله» بصورة صحيحة ولم تأتوا

بحق الضيافة.[1]

ان الصوم لا يعني سد الفم عن المأكولات والمشروبات فقط بل ان الصوم في احد جوانبه هو عدم اكل الغذاء الحيواني وفي جانب آخر اكل غذاء الروح والاكل والشرب المعنوي ؛ ﴿وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً﴾[2].

توصيات عملية

١ ـ الاكتفاء بأقل الاكل والشرب في وقت الافطار والسحر وتجنب التخمة.

٢ ـ بساطة الافطار والسحور، حتى يبقى وقت اكثر للعبادة.

٣ – الدعاء من اجل التوفيق للاتيان بالصوم الحقيقي.

٤ ـ اجتناب الذنوب.

٥ ـ الاعراض عن الحالات الشيطانية ؛ العُجب، الكِبر، الحسد وسائر الرذائل النفسانية.

٦ ـ عدم الاهتمام باللذة الحيوانية والسعي الى ادراك اللذائذ المعنوية او استبدال اللذات الحيوانية باللذات المعنوية.

---

(١) الجهاد الاكبر، ص ٣٩.

(٢) سورة الانسان، آية ٢١.

جدول المراقبة :

الأسماء	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأسماء	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأسماء	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٤ ـ الدعاء من اجل التوفيق لتلاوة القرآن

النص: « ... وتلاوة كتابه ... » .

كتاب الهداية

ان قراءة الكتاب الالهي هي حقيقة عظيمة وسامية تتحقق في مراتب مختلفة وبمعاني مختلفة ؛ لأن الله تعالى انزل هذا الكتاب الشريف من مقام قدسه وقربه رحمة بعباده وأنزله حسب التناسب مع العوالم المختلفة حتى اصبح على شكل الفاظ في هذا العالم. وفي قراءة الكتاب الالهي يمر الربّانيون من بوابات الالفاظ، ليسافروا الى حقيقته بجناح فكرهم وسلوكهم القلبي ويتطلب شرح هذا السفر المعنوي وبيان لطائفه ذكر جزء من الآداب المعنوية لقراءة القرآن ونحن نزيّن هذه الاوراق بذكر كلام لامام العارفين من كتاب (آداب الصلاة) القيّم:

«ان الاهتمام بقراءة الكتاب الالهي يجب ان لا ينصب على انهاء سورة او جزء او ختمه، بل يجعل الهدف بلوغ اهداف القرآن الكريم. لقد عدّ الله تعالى في كتابه حاجات جسم وروح الانسان، وذكر افضل انواع العلاج ويشمل بصورة اهم معارف واسرار الانسان والكون وكذلك تعليم طريق السلوك الى الله وتزكية النفس.

... اعلم ان هذا الكتاب الشريف، كما صرح هو بذلك هو كتاب

هداية ومرشد لسلوك الانسانية ومربي للنفوس وشقاء للامراض القلبية ومنوّر السير الى الله.

والخلاصة، ان الله تبارك وتعالى انزل هذا الكتاب الشريف من مقام قربه وقدسه لسعة الرحمة بالعباد وانزله حسب ما يناسب العوالم حتى وصل الى هذا العالم المظلم وسجن الطبيعة واصبح في رداء الالفاظ واشكال الحروف، من اجل استخلاص المسجونين في سجن الدنيا المظلم هذا وخلاص المغلولين في قيود الآمال والاماني وايصالهم من حضيض النقص والضعف والحيوانية الى ذروة الكمال والقوة والانسانية، ومن مجاورة الشيطان الى مرافقة الملكوتيين بل الى الوصول الى مقام القُرب وحصول مرتبة لقاء الله وهي اعظم مقاصد ومطالب اهل الله. ومن هنا فان هذا الكتاب هو دعوة الى الحق والسعادة وبيان كيفية الوصول الى هذا المقام. وما يتضمنه اجمالاً هو الشيء الذي له دخل في هذا السير والسلوك الالهي او يُعين السالك والمسافر الى الله...»[1].

«المطلوب في قراءه القرآن الكريم هو ان ترتسم صورته في القلوب، وتؤثر اوامره ونواهيه ودعواته ولا يحصل هذا الامر الّا ان تلحظ آداب القراءة. وليس المقصود من الآداب هو ما اصبح متداولاً

---

(١) آداب الصلاة ـ ص ١٨ و ١٨٥.

لدى بعض القراء حيث ينصب الاهتمام بمخارج الالفاظ وتأدية الحروف... بل المقصود هي الآداب التي ذُكرت في الشريعة المطهرة وأهمها التفكر والتدبر والاعتبار بآياته»[1].

يقول الإمام الصادق عليه السلام: **«ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر هذا مرّتين»**[2].

يتضح من هذا الحديث الشريف انّ المطلوب في تلاوة القرآن الكريم هو أن يؤثر في أعماق قلب الانسان ويصبح باطن الانسان صورة لكلام الله ويصل من مرتبة الملكة إلى مرتبة التحقق.

آداب قراءة القرآن الكريم

١ ـ التعظيم:

ان فهم عظمة أي شيء يرتبط بفهم حقيقته، اعلم ايها العزيز ان عظمة أي كلام وكتاب لها علاقة بعظمة قائله وكاتبه، أو بعظمة مواضيعه وأغراضه، أو بعظمة نتائجه وثمراته، أو بعظمة الرسول والواسطة أو بعظمة المرسل إليه وحامله أو بعظمة حارسه أو بعظمة شارحه ومبيّنه أو بعظمة وقت الارسال وكيفيته.

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٩٩.

(٢) الأربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٢٣ و٤٢٥.

«.. وجميع هذه الأُمور التي ذُكرت موجودة بوجه أعلى وأوفى في هذه الصحيفة النورانية بل هي من مختصاتها، وهي اما لا تتوفر جميعها أساساً في كتاب آخر أو ليست بجميع المراتب»[1].

«اننا نقصد ان طريق الاستفادة من هذا الكتاب الشريف، الذي هو الكتاب الوحيد في السلوك إلى الله والكتاب الوحيد في تهذيب النفوس والآداب والسنن الإلهية وأعظم وسيلة اتصال بين الخالق والخلق والعروة الوثقى والحبل المتين للتمسك بعزّ الربوبية، يجب أن يُفتح بوجه الناس، وليكتب العلماء والمفسرون تفاسير باللغة الفارسية والعربية وليكن غرضهم بيان التعاليم العرفانية والاخلاقية وبيان كيفية ربط المخلوق بالخالق وبيان الهجرة من دار الغرور الى دار السرور والخلود، بالشكل الذي اودع في هذا الكتاب الكريم»[2].

٢ ـ التعليم:

«والآن حيث علمت اغراض ومسائل هذه الصحيفة الالهية، يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مسألة مهمة حيث يفتح امامك طريق الاستفادة من الكتاب الكريم على ضوئها وتفتح على قلبك ابواب المعارف والحكم، وهي ان تكون لديك نظرة تعلّم ازاء الكتاب الالهي الكريم وتعتبره كتاب تعليم وإفادة، وتعتبر نفسك مكلفاً بالتعلم

(١) آداب الصلاة، ص ١٨٢ .
(٢) آداب الصلوة، ص ١٩٤.

والاستفادة ولا نقصد بالتعليم والتعلّم والافادة والاستفادة ان تتعلم منه النواحي الادبية والنحو والصرف او تنظر الى جانب الفصاحة والبلاغة التاريخية والاطلاع على الامم السالفة، ان ايّ من هذه ليست مقصورة في القرآن وبعيدة بمراحل عن الغرض الاساسي لكتاب الله»[1].

٣ ـ التفكّر:

«ان المقصود من التفكر هو البحث عن المقصود من الآيات الشريفة. والمهم في هذا الباب هو ان يفهم الانسان ما هو التفكر الممدوح. وإلّا لا شك ان التفكر في القرآن والحديث ممدوح. وافضل تعبير لذلك هو ما ذكره الخواجه عبد الله الانصاري، قدّس سرّه. قال: اعلم ان التفكر تلمّس البصيرة لاستدراك البغية»[2].

ومن الواضح ان المقصود هو السعادة المطلقة التي تستحصل بالكمال العلمي والعملي[3].

٤ ـ التطبيق:

«ان التطبيق هو من الآداب المهمة في قراءة القرآن حيث يحصل الانسان على نتائج كثيرة واستفادة جمة. وهو ان يطبّق مفاد

(١) آداب الصلوة، ص ١٩١ و١٩٢.
(٢) منازل السائرين، قسم البدايات، باب التفكر.
(٣) آداب الصلوة، ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

كل آية من الآيات الكريمة التي يتفكر فيها على حاله، ويرفع نقصانه بواسطة ذلك ويعالج امراضه بذلك».

«اذن، فان واجب السالك الى الله هو ان يعرض نفسه على القرآن الكريم، ومثلما ان المعيار في تشخيص صحة وعدم صحة واعتبار وعدم اعتبار الحديث هو عرضه على كتاب الله واعتبار ما يخالفه باطلاً، فان المعيار في الاستقامة والاعوجاج والشقاء والسعادة، هو ان يكون مستقيماً في معيار كتاب الله، وكما ان القرآن هو خلق رسول الله، فانه يجب ان يوائم خلقه مع القرآن حتى يطابق خلق الولي الكامل ايضاً. والخلق الذي يخالف كتاب الله، هو زخرف وباطل»[1].

العقبات التي تقف في طريق ادراك القرآن

١ ـ حجاب الغرور

«حجاب الغرور هو من الحجب الكبيرة حيث يرى الشخص المتعلّم نفسه في غنى بسبب هذا الحجاب ولا يرى نفسه بحاجة الى الاستفادة وهذا من الاعمال المهمة للشيطان حيث يظهر للانسان دائماً كمالات وهمية ويرضي ويقنع الانسان بما لديه ويسقط من عينه ما وراء الشي الذي امامه، مثلاً يقنع اهل التجويد بذلك العلم البسيط

---

(١) آداب الصلوة ص ٢٠٦ و ٢٠٨.

ويظهره في نظرهم بمظاهر كثيرة ويسقط بقية العلوم من أعينهم ويطبق حَمَلة القرآن عند اولئك على انفسهم ويحرمهم من فهم كتاب الله النوراني والاستفادة منه.

ويقنع اصحاب الادب بذلك الشكل الاجوف ويشغل اهل التفاسير بالصورة المتعارفة بوجوه القراءات والآراء المختلفة لعلماء اللغة ووقت النزول وشأن النزول والآيات المكية والآيات المدنية وعدد الآيات والحروف وامثال هذه الامور.

ويقنع اهل العلوم بمعرفة فنون الدلالات ووجوه الاحتجاجات وامثال ذلك، ويحبس الفيلسوف والحكيم وما يسمى بالعرفاني في الحجاب الغليظ للمصطلحات والمفاهيم وامثال ذلك.

ان الشخص المستفيد يجب ان يخرق جميع هذه الحجب وينظر الى القرآن من وراء هذه الحجب ولا يتوقف في اي من هذه الحجب لانه سينفصل عن قافلة السالكين الى الله ويحرم من الدعوات الالهية العذبة»[1].

٢ ـ حجاب الآراء الفاسدة والمذاهب الباطلة

وردت آيات كثيرة فيما يتعلّق بلقاء الله ومعرفة الله، ووردت روايات كثيرة في هذا الموضوع، وتوجد اشارات وكنايات

---

(١) آداب الصلاة، ص ١٩٥، ١٩٦.

وتصريحات كثيرة في أدعية ومناجاة الأئمّة عليهم السلام، ولكن هناك عقيدة انتشرت من قبل أشخاص عوام أشاروا فيها إلى انّ طريق معرفة الله مسدود تماماً، وقاسوا باب معرفة الله ومشاهدة الجمال بباب التفكر في الذات بالوجه الممنوع بل الممتنع»[1] .

٣ ـ حجاب حصر التفسير بما قاله المفسرون

«من الحجب التي تحول دون الاستفادة من هذه الصحيفة النورانية هو الاعتقاد بأنه لا يحق لشخص الاستفادة من القرآن الكريم الّا ما كتبه او فهمه المفسّرون واعتبروا التفكر والتدبر في الآيات الكريمة تفسيراً بالرأي وهو ممنوع وادى هذا الرأي الفاسد والعقيدة الباطلة الى الابتعاد عن جميع فنون الاستفادة من القرآن الكريم وهجروه تماماً، في حين الاستفادة الاخلاقية والايمانية والعرفانية لا ترتبط بالتفسير بأي شكل كان وليست تفسيراً بالرأي...»[2].

٤ ـ حجاب المعاصي والذنوب

«ان حجاب المعاصي والكدورات الناجمة عن الطغيان ازاء الساحة القدسية لرب العالمين هو من الحجب التي تحول دون فهم

(١) آداب الصلاة، ص ١٩٧ .

(٢) آداب الصلاة، ص ١٩٩.

القرآن الكريم والاستفادة من المعارف والمواعظ الواردة في هذا الكتاب السماوي حيث يحجب القلب عن ادراك الحقائق»[١].

٥ ـ حجاب حب الدنيا

«ان حجاب حب الدنيا هو من الحجب الكثيفة وهو ستار كثيف بيننا وبين المعارف والمواعظ في القرآن وبسببه ينصب اهتمام القلب به وتصبح وجهة القلب دنيوية ونتيجة ذلك الحب يغفل القلب عن ذكر الله ويعرض عن الذكر والمذكور،...**﴿افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾**[٢]...»[٣].

توصيات عملية

١ ـ عرض المسائل الغامضة والشبهات الفكرية والروحية والاخلاقية وغيرها على القرآن الكريم والاهتمام والدقة الكاملة في الحصول على اجوبة مناسبة لها من بين الآيات الالهية وتكرارها وتذكّرها.

٢ ـ صرف الوقت في التعقل بشأن الآيات التي دعا الله فيها الى التعقل، لغرض اشباع حاجات الجسم والروح والتى تشمل المعارف

---

(١) آداب الصلاة، ص ٢٠١.

(٢) سورة محمد ﷺ، آية ٢٤.

(٣) آداب الصلاة، ص ٢٠٢.

واسرار الانسان والكون وتزكية النفس ومعرفة طريق السلوك الى الله.

٣ ـ مراعاة آداب القراءة، التعظيم، التعليم، التطبيق، التفكر، حضور القلب.

٤ ـ تجنب العقبات التي تحول دون فهم القرآن ، حجاب الانانية، الآراء الفاسدة، الحصر في التفسير، المعاصي والذنوب، حب الدنيا.

جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٥ ـ الخطر الكبير للشقاء

النص : «*فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم*».

في هذا الشهر الزاخر بالخير والبركة ينال العباد فضلة الهياً وقد يرتفع الرين والغفلة عن مرآه القلب عن طريق العبادة لمدة شهر واجتناب اللذات والاعراض عن الشهوات ويحصل انصراف عن عالم الطبيعة واللذات الدنيوية ويدخل العبد باحوال جيدة ليلة القدر وتشمله انوار الهداية التي يتمتع بها المؤمنون والاولياء.

كما ان هناك خطر كبير وهو ان يصبح الشخص في صف الاشقياء نتيجة التهاون والكسل وعدم الاهتمام وعدم التقوى؛ لان الشخص الذي لا يتمكن من تهذيب نفسه في هذه الظروف المهيأة فان حاله واضح في الأيام الأُخرى .

«يجب ان لا تنسوا انكم اذا لم تتمكنوا من اصلاح وتهذيب انفسكم في شهر رمضان وهو «شهر الله» وأبواب رحمة الله مفتوحة بوجه العباد، والشياطين حسب ما ورد في الروايات في غل وقيد، ولم تتمكنوا من السيطرة على النفس الامّارة وترك الأهواء النفسانية وقطع ارتباطكم بالدنيا والمادية، فان من الصعوبة ان تتمكنوا من تطبيق هذه القضايا بعد انتهاء شهر الصيام، وعلى هذا

استغلوا الفرصة»[1].

أليس هذا خطراً كبيراً؟ كيف يمكن الاستعاذة بالله من الشقاء؟ أليس هذا البرنامج الذي ذكره رسول الله ﷺ، ذلك الهـادي العـظيم للبشر، هو الطريق الحقيقي للنجاة ؟

---

(١) الجهاد الاكبر ص ٢٣٧.

توصيات عملية

١ ـ التذكر بصورة دائمة لخطر الشقاء الكبير في حالة فوات الفرصة والظروف الظاهرية والباطنية التي تتهيأ في شهر رمضان المبارك.

٢ ـ معرفة علائم وجود الشقاء فهم حقيقته ونتائجه السيئة.

٣ ـ دراسة اوضاع الاشقياء في القرآن والتاريخ لغرض العبرة.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٦ ـ تذكّر جوع وعطش يوم القيامة

النص : « *واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه* ».

ورد في رواية ما مضمونه ان عذاب الجوع يسلّط على اهل النار حتى يضطروا الى ملء بطونهم من الزقّوم، ﴿**لآكلون من شجر من زقّوم ... فمالئون منها البطون**﴾[١]، وبعد ذلك يتغلب عليهم العطش ويعرض عليهم الحميم فيشربون كثيراً منه، ﴿**فسقوا ماءً حميماً فقطّع أمعائهم**﴾[٢].

ان هذه الانواع من العذاب هي باطن اعمالهم في الدنيا بلا شك حيث كانوا يرفعون جوع انفسهم بالاعمال السيئة، ولكن اثرها لم يزدهم الّا عطشاً وجوعاً.

«الدنيا كماء البحر كلّما شربه انسان عطشان يزيد عطشه حتى يقتله»[٣].

قال شيخ جماران في نصائحه:

«ايها العزيز، لا تقس اوضاع عالم الآخرة بهذا العالم فهذا العالم

---

(١) سورة الواقعة آية ٥٢ و٥٣.

(٢) سورة محمد، آية ١٥.

(٣) البحار ج ٧٣ ص ٧٩، الامام الصادق عليه السلام.

لا يستوعب ظهور واحدة من النعم والنقم في ذلك العالم. ان هذا العالَم رغم سعة سماواته وعوالمه لا يستوعب ظهور ستار من ستائر الملكوت السفلى، وعالم القبر هو منه ايضاً، فضلاً عن الملكوت الاعلى والذى يعتبر عالم القيامة نموذجاً له. وقد ذكر الشيخ الشهيد الثاني، رضوان الله عليه، حديثاً مفصّلاً في كتاب منية المريد عن الصديقة الكبرى عليها السلام انّها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور»[1].

هذا فيما يتعلق بنعيمه، وأما فيما يتعلق بعذابه، فان جناب الفيض الكاشاني، رحمه الله ذكر نقلاً عن المرحوم الصدوق باسناده عن مولانا الصادق عليه السلام في ضمن حديث ذكر فيه قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله:... فلو أنّ حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على اهل الدنيا لذابت الدنيا من حرها، ولو أنّ قطرة من الزقّوم والضريع قطّرت في شراب أهل الدنيا مات اهل الدنيا من نتنها.

نعوذ بالله من غضب الرحمن.»[2]

(١) منية المريد: ٩٦.

(٢) آداب الصلاة، ص ٩٦ و ٩٧.

ان الدار الآخرة هي ديار الارواح، والجوع والعطش فيها جوع وعطش معنوي. وحقيقة الجـوع والعـطش هـي فـي روح الانسـان وشرابه وغذاؤه كان العلم والمعرفة ومحسنات والاخلاق والاعـمال وكان محروماً في الدنيا .

وملخص الكلام فان ناره هي الفراق والحرمان من ينبوع خالق الكون وفقر الانسان وفقدانه لكل شيء.

توصيات عملية

١ ـ التفكر والمطالعة في فهم اكثر للدار الآخرة، مثل التدبر في آيات العذاب ومطالعة الكتب التى تتناول رسم الحياة الآخرة وفـقاً للآيات والروايات والاحاديث الشريفة.

٢ ـ التذكر المستمر، من خلال تكرار آيـات العـذاب الالهـي والاستعاذة بالله ـ جلّت عظمته ـ

٣ ـ معرفة النفس وهي نافذة بل بوابة الدخول الى اسرار عالم الغيب.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٧ـ التصدق على الفقراء والمساكين

النص : « *...وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم* ».

آثار الصدقة

ان الصدقة في حقيقتها جامعة لكثير من الفضائل الانسانية في الدنيا والآخرة، وترافق بركات الصدقة الانسان منذ الساعات الاولى لاعطاء الصدقة وتدفع عنه البلايا، حتى يوم القيامة حيث يلاقي صاحبه في جنة جوار الله، جلّ شأنه.

واكد امام الصالحين في كتابه (الاربعون حديثاً) على الجد والجهد وكثرة اعطاء الصدقة واخفائها ومراعاة الاولوية في الصدقة على الاقرباء المحتاجين والصدقة مما يحبه الانسان ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾[1]، وقال:

«ان المطلوب في الصدقة هو كثرتها ومهما بلغت فانها ليست اسرافاً. وقد ذكر ان الامام الحسن المجتبى، سلام الله عليه، وزّع نصف أمواله على الفقراء ثلاث مرات، وحتى لو كان لديه نعلين او ثوبين فانه قام بتنصيفهما»[2].

«وقد ورد في احاديث كثيرة ما مضمونه ان الصدقة تدفع ميتة

---

(١) سورة آل عمران، آية ٩٢.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩ ص ٤٩٣.

السوء وتنزل الرزق وتؤدي القرض وتزيد العمر وتدفع سبعين نوعاً من ميتة السوء. والله تعالى يثيب عليها من عشرة الى مئة الف ضعف، وتصبح من اسباب زيادة المال، ومن دفع صدقة صباحاً يكون في امان من البلايا السماوية في ذلك اليوم، واذا دفع في اول الليل كان في أمان من البلايا السماوية في تلك الليلة، ويداوي المرضى بالصدقة، واذا تكفّل شخص اهل بيت مسلم ورفع جوعهم وألبسهم ثياباً وحفظ كرامتهم فان هذا العمل أحبّ من سبعين حجة،...»[1].

وبما ان كثيرا من ابعاد الانسانية لكل فرد تزدهر في الاتصال ومواساة الفقراء والمساكين فيجب ان نسعى الى ان نفهم بصورة افضل حال الفقراء خاصة في هذا الشهر ونكون عوناً لهم ونواسيهم.

توصيات عملية

١ ـ الصدقة الخاصة في كل يوم من هذا الشهر.

٢ ـ التقليل من طعام الافطار والسحور والتصدّق به على الفقراء والمساكين.

٣ ـ الاطلاع على حاجاتهم والاطلاع على احوالهم.

٤ ـ المشاركة في النشاطات المنظمة والجماعية لغرض سد حاجات الفقراء والمساكين.

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩ ص ٤٩٠.

٥ ـ دراسة الاثار الدنيوية والاخروية للصدقات .

٦ ـ التدبر الكثير وبصورة دائمة بالآية الكريمة: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبّون﴾[1]

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

(١) سورة آل عمران، آية ٩٢.

٨ ـ احترام الكبار، الرأفة بالصغار

النص: «*ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم*».

ان حسن السلوك والعشرة هو من ابرز صفات معلّمي وأئمة البشرية في سيرتهم وسنّتهم. من يصف رسول الله ﷺ ولا يذكر صفة تواضعه واحترامه للكبار ورأفته بالصغار ، ولا يقول انه كان يتسابق في ابداء الاحترام والسلام على الجميع ، وكان يسبق الاطفال في السلام عليهم وكان يهتم بهم كثيراً ، الى درجة انه خاطب أمّاً بال طفلها في حضن النبي ﷺ ولوّث لباسه ودعاها الى عدم الصياح بطفلها مشيراً الى ان ثوبه سيطهر بالماء ولكن الاثر الذي يحصل في نفس الطفل بسبب الحدّة لا يزول.

وتأسياً بهذا النبي كان المتربّون في مدرسته مثل الامام الخمينى ﵀ حين يلعب الاطفال في مجلس يقول لا تمنعوهم من اللعب بسبب الخوف من اراقة الشاي على الارض بل ارفعوا اقداح الشاي عن طريقهم. وكان يتواضع بصورة عجيبة لطلبة العلوم الدينية الجادّين في دراستهم وحين كان يرى قارئاً لمراثي الحسين او مدّاحاً لاهل البيت ﭺ كان ينهض من مكانه وحين انتهاء اللقاء بشخص من هؤلاء الاشخاص يقوم بتوديعه. وحينما سمع بتوجيه اهانة الى احد علماء الدين او اغتيابه في منزله انتنابته حمى ومرض من شدة الانزعاج.

كان الامام يتعامل بحرارة ورأفة مع جميع افراد الاسرة وكان ينظر نظرة متساوية الى جميع اولاده ويحبهم بدرجة واحدة، ويقول اولاده بعد كل هذه السنين لم نعرف حتى الآن من منّا يحبّه الامام اكثر من الآخرين.

كيف نتمكن من ان نبدي احتراماً اكثر من السابق للاشخاص الكبار الذين نتعامل معهم؟ وماذا عساناً ان نفعل ازاء الصغار؟ ايّ من تصرفاتنا ينبغي ان نصلحها؟

توصيات عملية

١ ـ التخطيط فيما يتعلق بكل فرد في هذا الصدد (الاهتمام بالنواحي العائلية، الاجتماعية وغيرها على ضوء الخصائص الروحية للافراد).

٢ ـ الدعاء من اجل تحلي الروح بلطافة ورأفة لغرض اقامة علاقة سليمة مع الناس بصورة مناسبة في هذا الشهر.

٣ ـ معرفة حقوق الافراد مع الجد في مراعاة أحوالهم.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٩ ـ حفظ اللسان والبصر والسمع عن الحرام

النص: *«واحفظوا السنتكم وغضّوا عمّا لا يحل النظر اليه ابصاركم وعمّا لا تحل الاستماع اليه اسماعكم»* .

ان الجهاد الاكبر في الاسلام هو غلبة الانسان على قواه الظاهرية وجعلها تحت أمر الخالق. وهو جهاد افضل من القتل في سبيل الله ويعتبر محاربة للشيطان. وتتم اول مرتبته في طبيعة وجود الانسان او اقاليمه الملكية السبعة وهي الاذن والعين واللسان والفرج واليد والرّجل، وتكون سلطنة الشيطان في بلد وجود الانسان بواسطة قوته الوهمية واذا تغلب الوهم على وجوده بدلاً من العقل والشرع فان كل ما يصدر عنه يكون شيطانيا ويصبح كل وجوده تحت سلطة الشيطان وأما اذا اصبح العقل والشرع حاكماً في بلد وجوده فان جميع حركاته وسكناته تصبح الهية وتعتبر عبادة رب الارباب.

ومن بين نصائح الامام هي ما يلي:

«قرروا ان تراقبوا انفسكم في هذا الشهر على الاقل. واجتنبوا الاعمال والافعال التي لا ترضي الله تبارك وتعالى، ومنذ الآن وفي هذا المجلس عاهدوا ربّكم بالامتناع عن الغيبة والبهتان والكلام البذيء ازاء الآخرين في شهر رمضان. سيطروا على اللسان والعين واليد والاذن وسائر الاعضاء والجوارح. وراقبوا اعمالكم واقوالكم. ولعلّ هذا العمل الصالح يوجب نيلكم رعاية الله تبارك وتعالى لكم

وتوفيقه ايّاكم وتكونوا قد صلحتم بعد انتهاء شهر الصيام حيث تفك الاغلال عن الشياطين ولا تنخدعوا بعد ذلك بالشيطان وتصبحوا مهذّبين. واكرر القول، قرروا ان تراقبوا في شهر رمضان المبارك السنتكم وعيونكم وآذانكم وجميع اعضاءكم وجوارحكم والتفتوا دائماً الى الحكم الشرعي للعمل الذى تريدون القيام به والكلام الذي تريدون قوله والكلام الذي تستمعونه»[1].

«وعلى اي حال لو فرضنا ان الانسان يصل الى اغراضه، فكم تستمر استفادته؟ والى متى تستمر قوى الشباب؟ ان القلب يفقد النشاط وتفقد الاعضاء القوة عندما ينتهي ربيع العمر. ولا يتم ادراك الطعم بصورة صحيحة، وتتعطل العين والاذن وقوة اللمس والقوى الاخرى عن العمل، وتنقص اللذات تماماً او تزول. وتهجم الامراض المختلفة. ويعجز جهاز الهضم وجهاز التنفس عن القيام بوظيفتهما، ولا يبقى للانسان غير ألم الرأس والقلب والحسرة والندم.

اذن مدة استفادة الانسان من هذه القوى البدنية، منذ مرحلة التمييز حتى مرحلة صنف القوى عن العمل او نقصانها، ليست اكثر من ثلاثين الى اربعين سنة بالنسبة للناس ذوي البنية القوية والابدان السليمة، وهذا في حالة عدم الاصابة بالامراض والمشاكل الاخرى

---

(١) الجهاد الاكبر، ص ٤٠ و٤١.

التي نراها كل يوم ونغفل عنها.»[1]

ايّ من كلامنا يجب اصلاحه؟ وأيّ من نظراتنا نحتمل حرقها؟ عمّا ذا نصمّ آذاننا؟ اليست هناك مشاهد نراها ومسائل نسمعها لا يرضى الله ان نراها ونسمعها؟

(١) الاربعون حديثاً، الحديث الاول، ص ٢٠.

توصيات عملية

١ ـ التصميم بصورة جادة على ان لا يصدر عنّا ذنب في هذا الشهر على الاقل او العهد مع الله في هذا الصدد.

٢ ـ السيطرة على اللسان وجعله تحت تصرف العقل والشرع، كي يكون مجرى للخيرات بين الناس وليس مصدراً للشرور، في هذا الشهر على الأقل.

٣ ـ الاهتمام بتقوى العين والاذن واللسان وهي منشأ خلق العين والاذن واللسان الباطني والاخروي فينا.

٤ ـ الاهتمام والتذكر الكثير لفناء اللذات وبقاء تبعاتها والحسرة والندم الذي لا ينفع.

جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٠ ـ التحنن على الايتام

النص: «*وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم*».

ان للأيتام وخاصة اولاد الشهداء حق كبير على المجتمع ويجب ان يحب المسلمون اليتامى كحبهم لأولادهم. روى احد اقرباء الامام الراحل قائلاً: كنا في بعض الاحيان نأتي ببعض اولاد او عوائل الشهداء الى غرفة الامام اثناء استراحته، وكان الامام ينهض ويبدي اهتماماً باولاد الشهداء ويتعامل معهم برأفة ويقدم لهم هدايا وكان يقول بشأن تربية الاطفال وخاصة اولاد الشهداء: ينبغي العلم ان تربية طفل واحد لا تعتبر تربية لشخص واحد فقط وكذلك الحال بالنسبة سوء التربية والتهاون بشأن طفل واحد فانه ينبغي ان لا تعتبر تربية لشخص واحد، ولعل تربية طفل واحد تؤدي الى اصلاح جمع كثير بل اصلاح امة وبلد وقد يؤدي فساد شخص واحد الى فساد بلد وشعب»[1].

علينا ان لا نكون مثل شمعة قليلة الضوء تتسع دائرة ضوئها لنفسايتنا فقط. لنعتبر الايام اولادنا مثلما كان يفعل الائمة المعصومون، ونأخذ درساً منهم كي تنضج جوانب الانسانية والمعرفة في وجودنا. لنأخذ درساً من النماذج الناجحة والخيّرين.

---

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٥٤.

توصيات عملية

١ ـ السعي الى الحصول على مجرى خدمة وتكفل الايتام

٢ ـ تذوق الحالة المعنوية الناجمة عن التحنن على اليتيم ورؤية رأفة ورحمة الله في مثل هذه الامور.

٣ ـ تخصيص بعض الاوقات لتقديم خدمات الى الايتام.

جدول المراقبة :

الأيتام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيتام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيتام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١١ ـ التوبة من الذنوب

النص: «*وتوبوا الى الله من ذنوبكم*» .

ان حقيقة التوبة ـ بمعنى الانابة الى الله ـ تبدأ من القلب، وتحصل بالحزن والأسف والندم على الماضي، وتقوى بالغيرة والعزم والجد والسعي الى حفظ الفرصة المتبقية في المستقبل وعدم الرجوع الى الذنوب، وتقّوم الظهر. ان الزاد المهم لهذا السفر الالهي في ايام الشباب هو صفاء الفطرة وفي مرحلة الشيخوخة حفظ اتقاد نور رجاء رحمة الله.

«يتحتم على الشباب الاعتزام على التصفية والتزكية مادامت فرصة الشباب والصفاء الباطني والفطرة الاصلية باقية وسليمة وازالة جذور الاخلاق الفاسدة والاوصاف الظلمانية من قلوبهم حيث ان وجود صفة اخلاقية سيئة يؤدي الى تعرّض سعادة الانسان الى خطر كبير. كما ان ارادة وتصميم الانسان في ايام الشباب، شابة وقوية. ومن هنا فان الاصلاح يكون اسهل بالنسبة للانسان.

أما في مرحلة الشيخوخة فان الارادة ضعيفة والتصميم ضعيف والتغلب على القوام اصعب. ولكن على الشيوخ ان لا يغفلوا عن اصلاح النفس وتزكيتها ولا ييأسوا لانه مادام الانسان في هذا العالم ـ وهو دار تبدّل وتغيير ومنزل استعداد ـ فان الانسان يتمكن من اصلاح نفسه مهما كانت الصعوبة، كما انه يمكن قلع الامراض النفسانية

المزمنة مهما كانت شديدة. وليس هناك مرض من الامراض النفسانية لا يمكن اصلاحه في هذا العالم، وان تجذّر في النفس واصبح ملكة وقوي»[1].

«اعلم ان هناك اركان وشروط للتوبة الكاملة وما لم تتحقق، فان التوبة الصحيحة لا تحصل. ونذكر فيما يلي أهمها:

منها: الندم على الذنوب والتقصيرات السابقة، وهو ركنها الركيني، وركن آخر هو العزم على عدم الرجوع اليها دائماً. وهذان الركنان هما في الحقيقة يحققان اصل حقيقة التوبة وبمثابة المقوّمات الذاتية لها. والمهم في هذا الباب نيل هذا المقام والتحقق بهذه الحقيقة. وتحصل بتذكر الانسان لتأثير المعاصي في الروح وتبعاتها في عالم البرزخ والقيامة من الوجه المعقول والمنقول، ومن المبرهن لدى اصحاب المعرفة والوارد في احاديث اهل بيت العصمة عليهم السلام، ان هناك صور للمعاصي في عالم البرزخ والقيامة تناسبها، ولها حياة وارادة في ذلك العالم وتعذب الانسان وتؤذيه بشعور وارادة، مثلما ان نار جهنم تحرق الانسان بشعور وارادة، لان تلك النشأة هي نشأة الحياة»[2].

ان العقبة الاساسية في سير الانسان نحو الكمالات ونضج قابليات الانسان هي ذنوبه وهي عين المخالفة للرب الرحيم. وشهر

---

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٥٧ و ١٥٨.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧ ص ٢٧٥.

رمضان المبارك هو في الحقيقة فرصة لتطهير نفسه. وهناك رأي يقول ان الاعمال الماضية ليست عقبة في طريق السعادة، بل ان العقبة الاساسية هي المستقبل وتصميمه على تكرار اعماله السيئة في المستقبل، لأن الله يغفر الاعمال السيئة الماضية اذا كان تصميم الانسان بالنسبة للمستقبل مؤكداً وصادقاً، لان حقيقة التوبة هي التصميم الجاد على عدم الرجوع الى الذنوب.

توصيات عملية:

١ ـ تقوية العور بالحسرة والندم على الذنوب من خلال دراسة الآثار الدنيوية والاخروية للذنوب والتذكر المستمر بما علمه والالتفات الى العقبة الكبرى للذنوب في السير نحو الله تعالى.

٢ ـ الجد في عدم فقدان الفرصة من اجل جبران الماضي.

٣ ـ الاهتمام التفصيلي بالماضي في تذكر الذنوب التي تجاوزها من دون توبة وندم عليها ولم يتب منها توبة حقيقية.

جدول المراقبة:

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٢ ـ رفع اليدين اثناء الدعاء

النص: «*وارفعوا إليه ايديكم بدعاء في اوقات صلوتكم*» .

مثلما اننا نظهر ما نضمره بواسطة الكلام، والكلمات علامات من اجل تحقيق هذا الغرض، فان هيئات وحالات البدن تعبّر كل منها بشكل خاص عن اغراضنا ونوايانا وهذا في الحقيقة نوع آخر من التكلم ؛ وبناء على هذا يجب ان تتم جميع الحالات الظاهرية للبدن طبقاً لآداب كل عبادة والّا فان معناها يتغير بأي حركة غير منسجمة وتعبّر عن غرض آخر. مثلاً ان معنى رفع الايدي في حالة التكبير والقنوت والدعاء بعد الصلاة يختلف عن المعين المشترك للكف الخالي وابداء الفقر. ففي حالة التكبير يُفهم الفقر والعجز عن اداء حق العبادة، وفي القنوت يُفهم اليأس من غير الله والاقبال التام عليه، وفي حالة الدعاء بعد الصلاة حيث ترفع الايدي فوق الرأس والوجه نحو السماء يُفهم معنى الالحاح والاصرار في الدعاء.

«ايها العزيز، ان القنوت هو اليأس من غير الله والحصول على اقبال تام على عز الربوبية، ومد الكف الخالي والطلب من الغني المطلق ؛ وفي حالة الانقطاع هذا، فان التكلم عن البطن والفرج وذكر الدنيا هو كمال النقصان وتمام الخسران»[1].

---

(١) آداب الصلاة، ص ٣٧٥.

«اللّهم مُنّ علينا بصدور حارقة وأشعل من نار الندم جذوة ندم في قلوبنا وأحرقها بهذه النار الدنيوية وارفع كدورتنا القلبية، وأخرجنا من هذا العالَم، من دون تبعات المعاصي، انّك وليّ النعم وعلى كل شيء قدير»[1].

نحن نعلم ان الله ليس اقرب الى السماء منه الى الارض، ولكن السماء طليعة المراتب العالية للوجود حيث يجب جعلها محوراً لاهتمامنا. والطريق الذي يقع امام الانسان هو ترك الحالات والشؤون الارضية ليصبح من اهل السماء ويمكن ان يكون رفع الايدي اثناء الدعاء اشارة ظاهرية الى هذه الحقيقة.

توصيات عملية

١ ـ ان حقيقة الدعاء هي الطلب القلبي ويعبّر الاصرار في دعاء الخير عن العمق القلبي لهذا الطلب؛ وبناء على هذا لنسعى الى حفظ حالة الاصرار والالحاح والتي يُعتبر رفع اليدين اثناء الدعاء أحد مظاهرها.

٢ ـ ان حالة التكبر الشيطانية هي من العقبات الاساسية لاظهار الخضوع والذلة امام الله. فلنتعرف عليها ونبعدها عنا.

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧، ص ٢٣٦.

٣ ـ لنتدبر في هذه الحقيقة وهي ان مقامات الاولياء والانبياء العظام عليهم السلام، تتحق بنسبة مقدار تذللهم امام الله جلّ شأنه.

جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٣ ـ اهمية اوقات الصلاة

النص: «*فانها افضل الساعات ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة الى عباده، يُجيبهم اذا ناجوه، ويلبيهم اذا نادوه، ويستجيب لهم اذا دعوه*».

اذا علم العبد ان كل سعادة وشقاء وكل تعب وراحة، وكل نعمة ونقمة يتعرض لها من قبل الله هي بسبب الحقيقة التي يوجدها في الصلاة وان درجة قبول كل عمل آخر ترتبط ارتباطاً تاماً بصلاته. (إن قُبلت قُبل ما سواها وإن رُدّت رُدّ ما سواها)[1]، فانه من الجدير ان يتحمل كل ضغط وصعوبة كي يتحقق في الصلاة ما يرضاه الله.

«ايها الضعيف ان الآداب القلبية للاوقات هي ان تهيء نفسك للورود الى حضرة مالك الدنيا والآخرة ومخاطبة الحق جل وعلا ومكالمته، فانظر بعين الى ضعفك ومسكنتك وذلتك وعجزك والى العظمة والجلال والكبرياء للذات المقدسة جلّت عظمته، ذلك ان الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين في جناب عظمته مصعوقون، وبالعجز والمسكنة والذلة معترفون فاذا نظرت هذه النظرة وفهّمت قلبك فليستشعر القلب الخوف ويرى نفسه وعبادته لا شيء وانظر بعين اخرى الى سعة رحمة الذات المقدسة وكمال عطفها واحاطة

---

(١) فلاح السائل، ص ١٢٧.

رحمانيتها حيث انه أذن للعبد الضعيف مع ماله من انـواع الـثـلـوثات وكمال عجزه ومسكنته في الدخول الى حـضرة قـدسه ودعـاه الى مجلس انسه بتشريفات من اهباط الملائكة وانزال الكتب السـماوية وبعث الانبياء والمرسلين من دون ان يكون هذا المـمكن المسكـين سابقة استعداد او يُتصور نفع لحضرته ـ نعوذ بـالله ـ او لمـلائكة الله والانبياء عليهم السلام في هذه الدعوة والحضور.

فاذا توجّه القلب الى ذلك فحصل له الانس البـتة ويسـتشعر الرجاء فهيىء نفسك للـحضور بـقدمي الخـوف والرجـاء والرهـبة. والرغبه بقلب خجل وفؤاد وجل واستشعار الانكسار والذلة والضعف والمسكنة ولا ترى لنفسك اية لياقة للحضور في هذا المحضر ولا تعدَّ نفسك لائقاً للعبادة والعبودية وترى الاذن في الدخول فـي العـبادة والعبودية من شمول الرحمة وعميم اللطف فحسب لحضرة الاحدية جلّت قدرته، فانك اذا جعلت ذلتك نصب عينيك وتـواضـعت لذات الحق المقدسة بروحك وقلبك وعرفت نفسك وعبوديتك كـلا شـيء يتلطف الحق تعالى ويرفعك ويخلّعك بخلعة كراماته».[1]

«ونحن ايضاً اذا تفكرنا قليلاً وفهّمنا قلبنا المحجوب ان اوقات الصلاة هي أوقات الحضور في جناب القدس بحضرة ذي الجـلال، وأن الحق تعالى ملك الملوك والعظيم المطلق في تلك الاوقات دعا

---

(١) آداب الصلاة، ص ١١٣.

عبده الضعيف الذي هو لا شيء الى مناجاته واذن له بالدخول الى دار الكرامة حتى يفوز بالسعادات الابدية وتواجد السرور والبهجات الدائمية لكنّا مبتهجين ومسرورين من دخول وقت الصلاة بمقدار معرفتنا واذا استشعر القلب عظمة المقام وخطرة فيحصل فيه الخوف والخشية بمقدار فهمه العظمة[1].

«فأنت أيها العزيز اغتنم وقت المناجاة هذا بالقدر الميسور والمقدار المقدور وقم بآدابه القلبية وفهّم قلبك ان وسيلة الحياة الابدية الاخروية ومنبع الفضائل النفسانية ورأس مال الكرامات غير المتناهية هو المراودة والمؤانسة مع الحق ومناجاته»[2].

هل تعلمون ان الصلاة مثل مرآة تعكس الصورة المعنوية لحقيقة الانسان؟ واذا غفلنا عن المحبوب الحقيقي طيلة اليوم لا سمح الله فانه يؤدي الى الكسل في الصلاة وعدم حضور القلب في هذه اللحظات الممتازة؟

توصيات عملية

١ ـ السعي الى ترك حالة الغفلة في ساعات اليوم ﴿واذكر ربّك فيى نفسك تضرّعاً وخيفة ودون الجهر من القول في الغدو

---

(١) آداب الصلاة، ص ١١٢.

(٢) آداب الصلاة، ص ١١١.

والآصال ولا تكن من الغافلين﴾[1].

٢ ـ امتلاك حالة استقبال وانتظار اوقات الصلاة.

٣ ـ كرّر وفهّم قلبك اهمية الصلاة ومكانتها الممتازة في تعيين السعادة والشقاء.

٤ ـ تعوّد على الآداب القلبية للصلاة (الحضور، الخشوع، الطمأنينة، النشاط وغيرها) وان كان بتكليف كي يتحقق البُعد الالهي لحقيقتها فيك؛ «من تشبّه بقوم فهو منهم».

جدول المراقبة:

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

(١) سورة الأنفال، آية ٢٠٥.

١٤ ـ ذكر الاستغفار

النص: «*ايها الناس انّ انفسكم مرهونة بأعمالكم فكفّوها باستغفاركم*».

تشاهد العين الباصرة لقلوب اهل المعرفة، الصورة الملكوتية للندم وهي العمود الاوسط لخيمة الاستغفار، على شكل نار مشتعلة ولهيبها هو حسرة وحزن كبير يحرق الذنوب وآثارها الخبيثة بشكل بحيث لا يبقى شيء لنار جهنم وعذاب الآخرة:

«يجب على الانسان ان يقوي في قلبه صورة الندامة كي يحترق القلب ان شاء الله تعالى، وذلك بأن يفكر في الآثار الموحشة للمعاصي وعواقبها. ويعمل على تقوية الندامة في قلبه ويضرم النار في قلبه على غرار ﴿نار الله الموقدة﴾[1] ويحرق قلبه في نار الندامة حتى تحترق مع نار الندامة جيمع المعاصي وتزول الكدورة عن القلب وصدئه. وليعلم انه اذا لم يضرم بنفسه هذه النار ـ اندامة ـ ولم يفتح في وجهه باب جهنم هذه التي تكون بذاتها الباب الرئيسي لأبواب الجنة، فعندما ينتقل من هذا العالم تهيأت له لا محالة في ذلك العالم نار عاتية، وتفتح في وجهه ابواب جهنم وتوصد في وجهه ابواب الجنة والرحمة.

---

(١) سورة الهمزة، آية ٧.

الهي الهمنا صدراً محترقاً واقذف في قلوبنا جذوة من نار الندامة واحرقه مع هذه النار (الندامة) الدنيوية، وأزل عن قلوبنا الكدر والغبرة، واخرجنا من هذا العالم من دون مضاعفات المعاصي انك ولي النعم وعلى كل شيء قدير»[1].

رُوي في نهج البلاغة أنّ قائلاً قال بحضرة امير المؤمنين عليه السلام: استغفر الله، فقال له:

«ثكلتك امك أتدري ما الاستغفار؟ ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان:

أولها: الندم على ما مضى.

والثاني: العزم على ترك العود اليه أبداً.

والثالث: ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه أملس ليس عليك تبعة.

والرابع: أن تعمد الى كل فريضة عليك ضيّعتها فتؤدي حقها.

والخامس: ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد.

والسادس: ان تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧، ص ٢٧٦.

المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله»[1].

ايها العزيز الحذر من ان يدخل عليك الشيطان والنفس الامّارة ويوسوسان ويضخّمان الموضوع ويصرفانك عن التوبة».

وكان الامام السجاد عليه السلام، اذا دخل شهر رمضان، لا يتكلم الّا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير.

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧، ص ٢٧٧ و ٢٧٨.

توصيات عملية

١ ـ الاستغفار في اطار صلاة الليل (الشفع والوتر).

٢ ـ الالفة لحالة الاستغفار وطلب التوبة من الله تعالى طيلة اليوم.

٣ ـ يقول حين الافطار في اللقمة الاولى: «بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي».

٤ ـ لنقوي الندم على الزلّات في انفسنا من خلال التفكر في الآثار الدنيوية والأخروية السيئة وبشكل عام نسعى من اجل تحقيق المرحلة الاساسية للاستغفار طبقاً لكلام الامام عليّ عليه السلام.

جدول المراقبة:

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٥ ـ طول السجود

النص: «*وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا انّ الله تعالى ذكره اقسم بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والساجدين وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين*».

ان طول السجود هو من سنّة وسيرة الأوابين وعلامة العبودية على الجباه الساجدة على الارض وزينة وضّاءة لوجوه اهل الجنة في الآخرة. وهذه الاعمال ليست فيها مشقة ولا توجب الملل بالنسبة للذين أدّت المعرفة والحب للذات المقدسة لرب العالمين الى توجّه قلوبهم له:

«روي عن بعض اهل الذكر والمعرفة ان الاكثار من قول: «لا اله الّا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين»[1] في السجود مرة واحدة في اليوم مفيدة في الرقي الروحي.

ورُوي عن بعض سالكي طريق الآخرة انه لما سمع فائدة هذا العمل من استاذه راح يسجد مرة واحدة في اليوم ويقول هذا الذكر الشريف الف مرة.

ورُوي عن البعض الآخر انه كان يقول هذا الذكر ثلاثة

---

(١) سورة الانبياء، آية ٨٧.

آلاف مرة.[1]

ورُوي عن الامام زين العابدين، سيد الساجدين علي بن الحسين ـ سلام الله عليهما ـ انه رأى حجراً خشناً فوضع رأسه المبارك عليه وسجد وبكى وقال الف مرة:

«لا اله الّا الله حقّاً حقّاً، لا اله الا الله تعبداً ورقّاً، لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً»[2].

كما ان السجود الطويل من قبل مولانا، موسى بن جعفر عليهما السلام معروف[3]»[4].

ورد في حديث شريف مروي عن الامام الصادق، عليه السلام: «ما خسر والله من أتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما افلح من خلا بربّه في مثل ذلك الحال تشبيهاً بمخادع نفسه غافلاً لاهياً عمّا اعده الله للساجدين من أنس العاجل وراحة الاجل»[5].

وورد في حديث مروي عن النبي صلى الله عليه وآله في تعليم رجل تمنّى أن

---

(١) المرّاقبات، ميرزا جواد آقا ملكي تبريزي، ص ١٢٣.
(٢) وسائل الشيعة ج ٦، ص ٣٨٢، كتاب الصلوة، باب ٢٣ من ابواب السجود، ح ١٥.
(٣) بحار الانوار ج ٤٨، تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام ص ١١٦، ح ٢٩.
(٤) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٢٥.
(٥) آداب الصلاة، ص ٣٥٨.

يُحشر مع النبي ﷺ ما مضمونه: اذا اردت ان تحشر معي فأطل سجودك .

توصيات عملية

١ ـ اطالة سجدة الشكر بعد الصلوات الواجبة.

٢ ـ المبادرة الى ذكر اليونسية في السجود **﴿لا اله إلّا أنت سبحانك انّي كنت من الظالمين﴾**، وذكر «لا اله الّا الله حقّاً حقّاً...» في الساعات التي يحصل فيها استعداد قلبي وفكري.

٣ ـ الاهتمام والتدبر في حقيقة السجود واسراره ومطالعة الكتب التي وردت فيها دراسات جيدة في هذا الصدد.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٦ ـ الاهتمام بالافطار

النص: *«ايها الناس من أفطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، وقيل يا رسول الله ليس كلّنا نقدر على ذلك، فقال: اتقوا النار ولو بشقّ تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء».*

ان حقيقة عمل الافطار هي اللون الجيد لخلاص الجياع من العناء والعذاب الذي تتعرض له ارواحهم.

ان الإطعام هو عمل حميد ويوجب اجراً اخروياً كثيراً في الظروف الاعتيادية وفي غير شهر الصيام والعبادة، ولكن افطار الصائمين يتمتع بأبعاد اخرى وصورته الملكوتية هي تجنب النار وتحرير العباد وتزيّن الروح بالخصال الانسانية البارزة، في ابعاد لا يدركها امثالنا. وكم جيد ان لا ننسى نصيحة الامام حيث يقول:

«يا ولدي نحن عاجزون عن شكره وشكر نعمه التي لا تحصى فمن الافضل ان لا نغفل عن خدمة عباده فخدمتهم هي خدمة الله، فالكل منه، ولا تعتبر نفسك متفضلاً ابداً في خدمة خلق الله فهم لهم منّة علينا حقّاً حيث انهم وسيلة لخدمته جلّ وعلا. ولا تبحث عن كسب الشهرة والمحبوبية من خلال خدمتهم فهذه من حيل الشيطان حيث يريد ان يدخلنا في فمه. واختر ما فيه نفع اكثر لعباد الله في مجال خدمتهم، وليس ما فيه نفع اكثر لك او لاصدقائك، فهذه علامة

صدق في محضره المقدس، جلّ وعلا. يا ولدي العزيز ان الله حاضر والعالم محضره وصفحة نفوسنا هي من كتب اعمالنا. حاول ان تختر الشغل والعمل الذي يقرّبك اليه وهو رضاه جل وعلا. ولا تشكل عليّ في قلبك وتقول لو كنت صادقاً فلماذا لست هكذا فأنا اعلم انني لا أتصف بأي من صفات العرفانيين وأخاف ان يكون هذا القلم المكسور في خدمة ابليس والنفس الخبيثة، واؤاخذ غداً، ولكن اصل المواضيع حق، وان كتبت بقلم مثل قلمي وأنا لم اتخلص من الخصال الشيطانية. وأعوذ بالله تعالى في هذه الانفاس الاخيرة وآمل ان يعينني ويشفع لي اولياؤه جلّ وعلا. اللّهم أعن هذا الشيخ العاجز وأحمد الشاب واختم عاقبتنا بالخير وادخلنا برحمتك الواسعة الى محضر جلالك وجمالك»[1].

(١) رسالة الامام الخميني لابنه سيد احمد، ١٥ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ق.

توصيات عملية

١ ـ من الافضل ان تكتبوا لانفسكم برنامج الافطار في ايـام معينة، ونفس نية القيام بهذا العمل لا يخلو من الثواب عند الله.

٢ ـ تخليص برامج الافطار من الشؤون النفسانية وقصد التقرّب في هذا الامور.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٧ ـ حسن الخلق

النص: «*ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام*».

المهارات العملية في الاخلاق

ان الجهود العلمية في معرفة محاسن الاخلاق ورذائل الاخلاق والآثار والتبعات الدنيوية والاخروية لكل منهما من جهة والجهود العملية وكسب المهارات التي لا تستحصل الا عن طريق المبادرة الى العمل وتجربة ميدان العمل ومواجهة مشكلاته من جهة اخرى، تكمّل السير في التهذيب، ولكن نيل النجاح في العمل يتطلب الانتباه الى المسألة الاساسية التالية:

«ان افضل علاج ذكره علماء الاخلاق واهل السلوك لهذه المفاسد الاخلاقية هو ان تأخذ بنظر الاعتبار كل واحدة من هذه الملكات السيئة التي تراها في نفسك وتعمل لفترة خلافاً لها برجولة وتصمم على السلوك خلافاً للنفس وضد رغباتها الرذيلة لفترة وتسأل الله تعالى التوفيق في كل الاحوال والاعانة في هذا السعي، ومن المؤكد ان ذلك الخلق السيء يرتفع بعد مدة قليلة ويهرب الشيطان وجنده من هذا الخندق ويحل محلهم جنود الرحمن.

مثلاً ان سوء الخلق مع الاهل او الجيران او الزملاء او اهل

السوق والمحلة هومن ذمائم الاخلاق التي تؤدي الى هلاك الانسان وتوجب ضغط القبر وتؤدي الى تعذيب الانسان في الدارين، وهو ناجم عن الغضب والشهوة. لو ان الانسان المجاهد صمم لفترة على العمل خلافاً للنفس كلما حصلت مشكلة وتذكّر العاقبة السيئة والنتيجة القبيحة لهذا الخلق وتعامل بمرونة بدلاً من ذلك ولعن الشيطان في الباطن واستعاذ بالله منه، فانني اعدكم لو تصرفتم هكذا فان ذلك الخلق يتغير تماماً بعد تكرار عدة مرات وينزل خلق حسن في باطن نفوسكم»[1]

ما هو التغيير الذي يجب ان نقوم به في سلوكنا كي يكون موجباً لاستلام جواز العبور من الصراط؟

توصيات عملية

١ ـ العمل بما نعلم «من عمل بما علم علّمه الله علم ما لا يعلم».

٢ ـ الاستفادة من كلام استاذ مهذّب يؤثر كلامه في النفس او مطالعة كتبه الاخلاقية، مثل: الكتب الاخلاقية القيّمة لسماحة الامام ﵀ .

---

(١) الاربعون حديثاً، ج ١ ص ٢٥.

٣ ـ مقاومة ملكاتكم السيئة في العمل خلافاً لها، واستعينوا بالله تعالى في هذا الامر باستمرار.

٤ ـ الاستمرار على الذكر الشريف «لا حول ولا قوة الا بـالله العليّ العظيم»

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٨ ـ التخفيف عن ملك اليمين

النص: «*ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن اكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه*».

«يقول خادم الامام، خدمته ١٩ سنة وكان سلوكه منتهى الحسن، والآن يسأل عن حالنا دائماً، وقد نشكو على أعيننا ولكننا لا نشكو على السيد بمقدار رأس أبرة»[١].

ونسمع زوجته تقول: «ان الامام لم يكن يتدخل في شؤوني الخاصة، وفى اوائل حياتنا الزوجية، في الاسبوع الأول او الشهر الأول قال لي: لا اتدخل بشؤونك، إشتري والبسي الملابس التي ترغبينها، ولكني اريد منك ان تؤدي الواجبات وتتركي المحرمات، اي لا ترتكبي ذنباً»[٢].

ان كلام رسول الله ﷺ الذي مرآنفاً هو في الحقيقة سريان للرحمة الواسعة لله تعالى الى ملك اليمين والتخفيف عنه خاصة في هذا الشهر.

---

(١) ناد علي، خادم الامام، صحيفة (جمهورى اسلامى)، ١٤ / ٨ / ٥٩.

(٢) مع الشمس، ج ١ ص ٥٢.

توصيات عملية

١ ـ قيام الانسان بانجاز شؤونه الخاصة وعدم تعريض الآخرين الى مشقة.

٢ ـ تقديم تخفيف خاص من اجل ايام الشهر المبارك للاشخاص المكلفين بالقيام باعمال لنا.

٣ ـ نرفع بشكل عام مؤونتنا عن كاهل الآخرين قدر المستطاع، بل نهيء موجبات راحتهم اكثر فاكثر.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٢
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

١٩ ـ صلة الرحم

النص: *« ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ».*

نسمع عن لسان اسرة الامام ﵀ انه كان عـاطفياً ازاء الاخـوة والاخوات والارحام وخاصة ازاء الوالدين وكان يقول مراراً:

«ان معنى القول ان الجنة تحت اقدام الامـهات هـو أن تـعفر وجهك بالتراب امام قدم الام كثيراً حتى يدخلك الله في الجنة»[١].

ألا يوجد لدنيا اقرباء حصل بيننا وبينهم جفاء؟ فما هو واجبنا طبقاً لكلام النبي ﷺ؟

(١) زهراء مصطفوي، محاضرة في جامعة الشهيد جمران في الاهواز.

توصيات عملية

١ ـ لنسعى الى الاصلاح ووصل الارحام، سواء بالنسبة لانفسنا او بالنسبة لمن حولنا.

٢ ـ الاتصال بجميع الاقرباء لغرض الاطلاع على حاجاتهم ثم نقوم قدر المستطاع بالسعي لجلب المنافع لهم ودفع الاضرار عنهم.

٣ ـ لنتعامل باحترام واهتمام خاص مع الوالدين من بين الارحام. (آباء ثلاثة: أب ولّدك وأب زوّجك وأب علّمك).

جدول المراقبة :

الاسم	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الاسم	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الاسم	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٢٠ ـ الصلوات المستحبة

النص: «*ومن تطوّع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار*».

ورد في احاديث معتبرة تأكيد قريب من حد الوجوب على النوافل اليومية وسرّ ذلك هو علاقتها بالصلوات الواجبة. روي عن الامام باقر العلوم عليه السلام:

«انّما امرتم بالنوافل ليتم ما نقيصهنّ من الفرائض»[١].

«هناك فضيلة كثيرة للنوافل اليومية. بل اعتبر تركها في بعض الروايات معصية، وذكر في بعض آخر في هذا الصدد ما مضمونه ان الله يعذّب على ترك السنّة. وورد تعبير بالوجوب في بعض الروايات. وذلك من اجل التأكيد في الاتيان بها والحث على عدم تركها. ومن اللائق ان لا يتركها الانسان قدر المستطاع لان سرّ جعلها حسب ما ورد في روايات شريفة هو من اجل اتمام الفرائض وقبولها.

وورد في رواية ما معناه ان شيعتنا هم احدى وخمسين ركعة صلاة، ويظهر من خلال هذا الحديث انهم اصحاب الاتيان بها وليس الاعتقاد بها، مقابل اهل السنّة. مثلما يظهر هذا ايضا من حديث «علائم المؤمن»[٢] .

---

(١) علل الشرائع، ج ٢٢، ص ٣٢٧، باب ٢٤، الحديث الثاني.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٨٧.

لنكن اكثر جدية في التقليل من ساعات الغفلة وزيادة ساعات الذكر والعبادة في حياتنا، ولنكن اكثر جدية في الصلوات المستحبة، لان الخاصية الاساسية للصلوات المستحبة هو جبران النقائص والتقصيرات في الفرائض.

توصيات عملية

١ ـ ان النوافل اليومية هي من أوكد الصلوات المستحبة بعد الفرائض اليومية. وعلينا ان لا نقصّر في الاتيان بها قدر المستطاع. واذا لم نوفق الى الاتيان بجميع النوافل اليومية، فلنبدأ بنافلة الصبح وصلاة الوتيرة.

٢ ـ الاتيان بصلاة الليل حيث يقول سماحة الامام ﵀ : «من الضروري ان تصلّوا صلاة الليل»[١].

٣ ـ علينا ان لا نغفل عن صلاة الغفيلة وسائر الصلوات المستحبة بقدر اقبال القلب وليس بالاكراه.

جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

(١) من نصائح الامام الخميني للشباب .

٢١ ـ الصلاة الواجبة

النص: «*ومَن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور*».

متى يستيقظ هذا القلب الغافل من النوم ويقف بوجه عدوّه الحقيقي وهي نفس الانسان «**أعدى عدوّك نفسك التي بين جنبيك**» ولا يرضى بأي عمل سيء وأي خُلق ذميم، يدفعك ويضع في عنقك طوق عبودية المعبود الحقيقي .

«ان الصلوات الخمس هي عمود الدين والأساس القوي للايمان وليس في الاسلام شيء بأهميتها بعد الايمان ـ بعد التوجهات النورية الباطنية والصور الغيبية الملكوتية التي لا يعلمها غير الله تعالى وأوليائه ـ من الجوانب المهمة الموجودة فيها هو تكرار تذكر الله بالآداب والأوضاع الالهية المطروحة في ذلك، يقوي علاقة الانسان بالله تعالى والعوالم الغيبية ويزرع ملكة الخضوع لله في القلب ويقوي في القلب شجرة التوحيد الطيبة بالشكل الذي لا تزول بأي شيء وينجح في الامتحان العظيم من قبل الله تعالى الذي يحصل في حالة ظهور سكرات الموت والشهود النموذجيين للغيب ويكون دينه مستقراً وليس مستودعاً وزائلاً حيث يعرض النسيان بأقل ضغط .

اذن ايها العزيز: اياك ثمّ اياك والله معينك في أوليك وأُخراك. ايّاك أن تتهاون في امر الديانة وخاصة الصلوات الخمس. الله يعلم انّ

الأنبياء والأولياء وائمّة الهدى عليهم السلام قاموا بترغيب وتحذير كثير من منتهى الشفقة على عباد الله، وإلّا فانّ ايماننا لا ينفعهم ولا ينتفعون بأعمالنا»[1].

ومما لا شكّ فيه فانّ المقصود من اداء الفريضة هو نيل أمر يُعتبر من أقل الضروريات لسلامة وحياة الروح وتحصل شروط تحقيق هذا الأمر الضروري بالالتفات والتوجّه «لا صلاة إلّا بحضور القلب» .

(١) الاربعون حديثاً ح ٣٩، ص ٣٩٦ .

توصيات عملية

١ ـ السعي إلى تعلّم الأحكـام والآداب الظـاهرية والبـاطنية للصلاة «خاصة قراءة كتاب الآداب المعنوية للصلاة لسماحة الإمـام الخميني ﷺ» في هذا الصدد .

٢ ـ السعي إلى اخلاص القلب خلال أوقات الصلاة .

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٢٢ ـ الاكثار من الصلوات على محمد وآله

النص: «*ومَن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفيف الموازين ومَن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور*».

انّ حقيقة الصلوات على محمد وآله هي ابداء الحب وتمنّي الوصول إلى آخر مراحل كمال النفس والتي تحققت في الكيان المبارك لمحمد وآله الطاهرين وكلما انشغلنا أكثر قلباً ولساناً بهذا الحب للكمال المطلوب وغاية وجود جميع الكائنات وقلّلنا من الاهتمام بغيره، فاننا في الحقيقة نجعل أنفسنا عرضةً لاشراق الأنوار القدسية لذلك الكيان الشريف ونقوي كياننا الضعيف بذكر كمالاته الانسانية وصفاته الالهية، خاصة انّ أهل المعرفة يقولون: انّ الصلوات على محمد وآل محمد ﷺ، جامعة لكافة المباديء الحقّة والعقيدة الخالصة للشيعة، وذكر الصلوات هو تقوية شاملة لهذه العقائد الحقّة، ولكن شرط كمال هذا الذكر الشريف هو ادخال هذا الذكر الشريف في قلبك من خلال شدة تكراره وخاصة بالتأسي والتبعية لسيرة اولئك المعصومين وتجعل قلبك كلّه محبّاً لهم وفانياً فيهم حتى تنسى نفسك تماماً، رزقنا الله وايّاكم ان شاء الله.

توصيات عملية

١ ـ الانس مع المعصومين عليهم السلام خاصة عن طريق ذكر الصلوات .

٢ ـ القبول الحقيقي والتسليم الحقيقي لأوامر نبيّنا العزيز .

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٢٣ ـ ابواب رحمة الله مفتّحة

النص: «*ايها الناس، ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتّحة فاسئلوا ربّكم ان لا يغلقها عليكم*».

ان حجاب المعاصي والذنوب من العقبات الكبرى التي تقف في طريق الاستفادة من العبادات والكتاب الالهي. حيث يؤدي الى فتور روح الانسان وعدم رغبتها بالله والآخرة، لأن ابواب رحمة الله اغلقت وفتّحت النار بوجهه واذا بقي على هذا الحال فانه ليس هناك أمل بنجاته. ولكن الله الرحيم يمزّق هذا الحجاب برحمته عند حلول شهر رمضان المبارك ويفتح ابواب الجنة ويضع قفلاً على ناره لعلّنا نحن اهل المعاصي نتخلص من ظلمة اعمالنا السابقة ونتخلى في ظل انوار رحمة شهر رمضان عن اصرارنا على السير في طريق الشقاء والهلاك ونجبر الماضي بسرعة حتى نتمكن من احراق بيدر الذنوب في شهر واحد ونضيء طريق المستقبل. والشياطين في هذا الشهر مغلولة. ومن الاساليب الخطيرة للشيطان لايقاع العبد في الفخ هي:

«في البداية يقوم بدفع العبد الى الغرور ويقطع لجامه بهذه الوسيلة ويدفعه من ارتكاب المعاصي الصغرى الى ارتكاب المعاصي الكبرى ومنها الى ارتكاب الكبائر والموبقات. ويلعب معه بهذا الشكل لفترة ويدفعه الى وادي الغرور يمنّيه برجاء الرحمة واذا رأى

فيه نورانية في آخر المطاف واحتمل توبته يدفعه الى اليأس من الرحمة والقنوط ويقول له: لقد انتهى أمرك ووضعك غير قابل للاصلاح. وهذا فخ كبير حيث يؤدي بالعبد الى الادبار عن باب بيت الله ويكف يده عن رحمة الله. مما يؤدي الى تخريب عجيب ومفاسد كثيرة، والضرر الذي يلحقه هؤلاء الاشخاص بأنفسهم وبالآخرين، هو اكثر من الضرر الذي يلحقه اي شخص آخر. وهذا هو منتهى الجهل والشقاء.

اذن على الانسان التصميم على علاج هذه الكبيرة المهلكة، وعليه ان يفكّر في الرحمة الواسعة لله والالطاف الخفية والجلّية للذات المقدسة»[1].

«اذن، غرور الشيطان يحول دون قيام الانسان بالعمل الصالح ويرحل الانسان عن الدنيا اما بلا ايمان او باعباء ثقيلة ويتعرض الى الشقاء. ويبعد الانسان احياناً عن الرحمة عن طريق الوعد بالرحمة الواسعة لأرحم الراحمين، وقد فاته ان بعث الرسل وارسال الكتب وارسال الملائكة والوحي والهام الانبياء والارشاد الى طريق الحق، هي من رحمة ارحم الراحمين.

ان الرحمة الواسعة لله شملت العالم ونحن نهلك من العطش

---

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٣٩.

ونحن على حافة ينبوع الحَـيَوان...والخـلاصة ان هـذا مـن غـرور الشيطان ايضاً حيث يبعد الانسان عن الرحمة عـن طـريق التـطميع بالرحمة»[1].

الاستفادة من النعيم الالهية

«ايها العزيز، الآن حيث توجد فرصة ولم تفقد رأسمال العمر العزيز والطريق الى الله مفتوح وأبواب رحـمة الله مـفتوحة وتـتمتع بسلامة قوة الاعضاء والقوى ودار الزّرع في عالم الملك مهيّأة، ادرك قدر هذه النعيم الالهية واستفد منها واحصل على الكمالات الروحانية والسعادات الازلية الابدية واستفد من كل هذه المعارف التي نشرها القرآن الكريم واهل بيت العصمة عليهم السلام، ونوروا العالم بالانوار الالهية الساطعة، استفد أنت ايضاً ونوّر ارض طبيعتك المظلمة بالنور الالهي ونوّر العين والاذن واللسان وبقية القوى الظاهرة والبـاطنة بـنور الله تعالى وبدّل هذه الارض المـظلمة الى ارض نـورانـية بـل سـماوية عقلانية. **﴿يوم تبدّل الارض غير الارض﴾**[2]، **﴿واشرقت الارض بنور ربّها﴾**[3]، واذا لم تبدّل ارضك في ذلك اليوم الى غير الارض ولم

---

(١) آداب الصلاة، ص ٣٦ و٣٧.

(٢) سورة ابراهيم، آية ١٤.

(٣) سورة الزمر آية ٦٩.

تنوّر بنور الرب، فانك ستواجه ظلمات وشدائد ومخاوف وضـغوط وذلة وعذاب»[1].

ولندفع انفسنا في هذه الفرصة الى داخل ابواب الرحمة مـهما تحملنا من عناء ومشقة ولنسأل الله ان يمنّ علينا بآثار الحياة الطيبة واليقين ومعرفته وظهور الاستفادة منها هي الجنة.

---

(١) الاربعون حديثاً، ص ١٧٢.

توصيات عملية

١ ـ ان البرامج العبادية تقبل عندما تشاهد آثار حياتها الطيبة في النفس. ولنأخذ بنظر الاعتبار هذا المعيار دائماً.

٢ ـ لنتدبر في الآيات القرآنية التي رسمت فيها مشاهدة الجنة حتى نشعر في انفسنا بشوق الاماني الاخروية.

٣ ـ لنسأل الله ان لا يغلق بوجوهنا ابواب رحمته.

٤ ـ علينا ان لا نضيّع النعم الالهية ونشكر الله عليها من خلال الاستفادة من تلك النعم في مجال نيل السعادة والكمال.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٢٤ ـ ابواب سخط الله مغلقة

النص: «*وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربّكم ان لا يفتّحها عليكم*».

علامة وآثار اهل النار او اهل الجنة، واضحة بصورة جيدة خلف حجاب الطبيعة وفي هذا العالم الارضي من كيفية الاستفادة من النعم الالهية لأنّ جميع النعم الالهية اذا لم تستعمل في مجال رشد وسمو الانسان وانسانيته فانها تصبح نقمة في الدنيا والآخرة وتوجب الهلاك والعذاب ﴿**ومن يبدّل نعمة الله من بعدما جاءته فان الله شديد العقاب**﴾[1].

انّ القلب الذي خلقه الله للتدبّر في آياته والعين والاذن التي خلقها للبصيرة وسمع الحقائق الالهية اذا لم يستفد منها في مسيرها ولم تتجاوز افق الحيوانية ولم تصل الى مقام الانسانية، فان هكذا انسان اقرب الى حقيقة الحيوانية، وان كان على شكل انسان، بل أضلّ من سائر الحيوانات وتكون كل واحدة من قواه الملكية والحسية باباً نحو جهنم وتكون بطنه وفرجه ويداه ورجلاه ولسانه التي تسمى اقاليمه الملكية السبعة، سبع نيران محرقة لا تقاس بنار الدنيا واحراقها. وهكذا الحال بالنسبة لحقيقة الاشياء التي

---

(١) سورة البقرة، آية ٢١١.

يتم التصرف فيها بواسطة هذا القوى، سواء الارض او السماء وما فيها.

«ان قياسك لنار جهنم وعذاب القبر والقيامة وغيرها بنار الدنيا وعذاب الدنيا ناجم عن سوء فهمك، لقد اسئت القياس، ان نار هذا العالم هي امر عرض بارد. ان العذاب في هذا العالم سهل جداً. وادراكك في هذا العالم ناقص ولو جمعت كل النيران في هذا العالم فانها لا تتمكن ان تحرق روح الانسان، وهناك تحرق النار الروح اضافة الى حرق الجسم، تذيب القلب، تحرق الفؤاد. ان جميع ما سمعته حتى الآن من اي شخص هي نار اعمالك التي تراها حاضرة حيث يقول الله تعالى: ﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾[1].

لقد أكلت مال اليتيم وتلذذت بذلك ولكن الله وحده يعلم ما هي صورة هذا العمل في ذلك العالم والتي ستراها في جهنم، وما هي اللذة التي ستكون نصيبك هناك؟ الله يعلم أي عذاب شديد ينتظرك بسبب تعاملك السيء مع الناس وظلمك لهم في ذلك العالم؟ ستفهم اي عذاب قد اعددت لنفسك بنفسك، عندما اغتبت؟ فان الصورة الملكوتية لهذا العمل قد اعدّت لك وسترد عليك وتحشر معها وستذوق عذابها»[2].

---

(١) سورة الكهف، آية ٤٩.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ١، ص ٢٠ و٢١.

النار هي باطن الاعمال السيئة للناس

«ايها الانسان البائس، ان جهنم وعذابها المتنوع في عالم الملكوت والقيامة هي صور عملك واخلاقك. لقد عرّضت وتعرّض نفسك الى الذلة والمشقة بنفسك انت تذهب الى جهنم بقدميك. ان جهنم ليست الا باطن اعمالك السيئة. والظلمات والرعب في البرزخ والقبر والقيامة ليست الا الظل الظلماني للاخلاق الفاسدة والعقائد الباطلة للناس:

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره﴾[1].

وقد اشار امير المؤمنين الى ان هذه الآية الشريفة هي من الآيات المحكمة وظاهر هذه الآية الشريفة هو اننا نرى العمل الصالح والسيء.

قال تعالى: **﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء﴾**[2].

ولولا اعمال الناس ولولا الصور الغيبية لاعمالنا السيئة، لما

---

(١) سورة الزلزلة، آية ٧ و٨.

(٢) سورة آل عمران، آية ٣٠.

كانت هناك جهنم ولكان جميع عالم الغيب برداً وسلاماً»[1].

ومن ابواب جهنم حكم الله بالترك العام لهذه الاهواء النفسانية وطلب اللذائذ المادية في هذا الشهر كي يتذوق الانسان طعم الحياة الانسانية والكرامة النفسانية.

---

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل ص ١٤١.

توصيات عملية

١ ـ الالتفات الى هذا المبدء وهو ان ترك الاهـواء النـفسانية وحب النفس هو اساس عبادة الله.

٢ ـ التقليل من الاهتمام بالدنيا وزيادة الاهتمام بالآخرة.

٣ ـ الدراسة والتدبر في الآيات القرآنية لغرض فـهم وتـصوّر انواع العذاب في جهنم والتعرف عليها بصورة اكثر.

٤ ـ الدعاء من اجل عدم فتح ابواب جهنم وبقائها مغلقة.

جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٢٥ - الشياطين مغلولة

النص: «***والشياطين مغلولة فاسئلوا ربّكم ان لا يسلطها عليكم***» .

ايها الناس المسكين، اذا لم تصلح نفسك في شهر الصيام والعبادة حيث تكون النفس في التربية والتهذيب والشياطين مغلولة وتعرض على قلبك الآيات القرآنية وترفع السماء المليئة بالاسرار لليالي شهر الله ستار الاسرار لفكرك. فكيف سيكون حالك في الايام الاخرى؟

«اذا لم تتمكنوا من اصلاح وتهذيب انفسكم في الشهر المبارك وهو (شهر الله) وأبواب الرحمة الالهية مفتّحة بوجه العباد والشياطين ـ حسب رواية ـ مغلولة، ولم تتمكنوا من السيطرة على النفس الامّارة وعدم اتباع الاهواء النفسانية وقطع علاقتكم بالدنيا والمادية، فان من الصعوبة ان تتمكنوا من تطبيق هذه المسائل بعد انتهاء شهر الصيام.

وبناء على هذا استغلوا الفرصة وقوموا باصلاح وتزكية وتصفية اموركم قبل ان ينتهي هذا الفيض العظيم، وهيؤوا انفسكم لاداء الواجبات في شهر الصيام. ولا تكونوا مثل ساعة مكوّكة من قبل الشيطان قبل حلول شهر رمضان وتنشغلوا بالمعاصي والاعمال المخالفة للتعاليم الاسلامية بصورة تلقائية في هذا الشهر الذي تغل

فيه الشياطين»[١].

ان جميع ادوات السيطرة على النفس الحيوانية مهيّأة في هذا الشهر المبارك، والامر يتطلب همّة ودعاء نسأل الله فيه بصدق تحقيق ذلك.

---

(١) الجهاد الأكبر، ص ٣٩ و ٤٠.

توصيات عملية

١ ـ الالتفات الى ان هذا الشهر هو افضل موسم للسير والسلوك الانساني وموسم تفتّح الانسان، مثلما ان الربيع هو أنسب موسم للنمو قياساً الى سائر الفصول.

٢ ـ استخدام كل ما في همّتكم في الظروف المناسبة والامكانات المتوفرة في شهر رمضان المبارك في الخروج من بيت النفس والتقدم بخطوات اساسية في السلوك الى الله.

٣ ـ الالتجاء المستمر الى الله من شر الشيطان والاصرار في الدعاء على عدم تسليط ذلك الملعون في العمر المتبقي.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

٢٦ ـ الورع عن محارم الله

النص : «*قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت، فقلت: يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ*».

ان الورع بمعناه الاصطلاحي هو الحفظ الكامل وآخر مراتب حفظ النفس من ارتكاب الذنوب، مع غلبة الخوف من الزلة والمخالفة، وطبعاً ان الورع هو حقيقة تتحقق للناس في مراتب مختلفة، حيث ان ورع عامة الناس هو اجتناب الذنوب الكبيرة وورع الخواص هو اجتناب المشتبهات وورع اهل الزهد اجتناب المباحات وورع اهل السلوك ترك الاهتمام بالدنيا وورع المجذوبين ترك المقامات وورع الاولياء اجتناب الاهتمام بالغايات.

«ان الورع عن المحرّمات الالهية يكون اساس جميع الكمالات المعنوية، والمقامات الاخروية. ولا يحصل لأحد مقام الا عند الورع عن محرّمات الله. وان القلب الذي لا يتحلى بالورع،، ليصدأ، وليبلغ به الامر الى مستوى لا يرجى له النجاة. ان الورع يوجب صفاء النفوس وجلائها، وانه يكون من أهمّ المنازل لدى العوام، ويعتبر من افضل زاد المسافر نحو الآخرة»[١]

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٧٣ و ٤٧٤.

«ان العبادات تتساقط عن الاعتبار، اذا كانت خالية من الورع ومن المعلوم ان الغاية المنشودة منن العبادات التي هي ترويض النفس، ولجمها، وقهر الملكوت للملك والطبيعة، لا تحصل الا بواسطة الورع الشديد، والتقوى الكاملة.

ثم ان النفوس المدنسة بالمعصية، لا تقبل صورة ولا رسماً الا بعد تنظيفها من الكدر وتطهيرها من القذارة، حتى يتمكن الرسّام من الرسم فيها. فالعبادات التي هي الصور الكمالية للنفس، لا تنفع من دون صقلها من غبار المعصية، وانما تكون صورة من دون لبّ وظاهراً من دون روح[1]».

درجة الكمال في الورع

«ولابدّ من معرفة ان المقياس في كمال الورع على ضوء الروايات الشريفة، هو الاجتناب عن محرمات الله، وأن كل من يبتعد عن المحرمات الالهية اكثر، يعدّ من اورع الناس طراً. فينبغي ان لا يستغل الشيطان هذا الموضوع ويعظمه، ويلقي اليأس في القلب، لأن من طبيعة هذا الملعون دفع الانسان الى الشقاء الابدي من خلال اليأس»[2].

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٧٤.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩ ـ ص ٤٧٥.

والأهم من كل شيء هو ان لا نضيع فرصة الاستفادة من هذا الشهر حتى لا نحرم من بركاته، لأن جميع اجواء هذا الشهر مملوءة بالبركات الربوبية .

يجب الاستعاذة بالله من أن ننتهك بأيدينا حرمة مائدة الاكرام الالهي:

«اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ المَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّـيَّةِ، وَعِرْفانَ الحُرْمَةِ، وَأَكْـرِمْنا بِـالْهُدَى وَالاسْـتِقامَةِ، وَسَـدِّدْ أَلْسِـنَتَنا بِالصَّوابِ وَالحِكْمَةِ، وَامْلأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالمَعْرَفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَـنِ الظُّـلْمِ وَالسَّـرِقَةِ، وَاغْـضُضْ أَبْـصارَنا عَـنِ الفُـجُورِ وَالخَـيانَةِ، وَاسْـدُدْ أَسْـماعَنا عَـنِ اللَّـغْوِ وَالغِيْبَةِ ...»[1]

---

(١) مفاتيح الجنان .

توصيات عملية

١ ـ اجتناب الاعتماد على النفس وخطط الانسان وبرامجه.

٢ ـ الاستعاذة بالله من التخلف في الطريق والطلب المستمر للتوفيق ﴿ربّنا عليك توكّلنا واليك أنبنا واليك المصير﴾[1].

٣ ـ علينا ان نسأل منبع النعم بخضوع وعبودية ان يمن علينا بتوفيق وتأثير جميع الوسائل والامكانات بعد الاستفادة منها دائماً.

جدول المراقبة :

الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الأيام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

(١) سورة الممتحنة، آية ٤ .

٢٧ ـ الولاية روح جميع العبادات

النص: « ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال : يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تـصلّي لربّك، وقد انبعث أشقى الأولين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك .

قال امير المؤمنين عليه السلام : فقلت: يا رسول الله ذلك في سلامة من ديني؟

فقال صلى الله عيه وآله: في سلامة من دينك، ثمّ قال: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبّك فقد سبّني لأنّك مني كنفسي، روحك من روحي وطينتك من طينتي، انّ الله تبارك وتعالى خلقني وايّاك واصطفاني وايّاك واختارني للنبوّة واختارك للامامة، فمن انكر امامتك فقد انكر نبوّتي.

يا علي أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امّتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، نهيك نهيي، اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انّك لحجة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده »[١].

ان الانسان اذا انجذب الى اي كمال فانه يصطبغ بصبغته ويفني

---

(١) عيون اخبار الرضا، ج ١، الباب ٢٨، ص ٢٩٧.

نفسه فيه ويبحث عن بقائه فيه وحقيقة هذه الجذبة هي الولاية فاذا اهتم بالدنيا ومظاهرها فهي ولاية الشيطان، مثل قـوة تـعبر الحـدود وتتغلب على الجميع، وتضع الناس في خدمتها، وتستخدم العلم في مجال الاستيلاء على ما في ايدي الناس. وكل شخص يـنجذب الى هذه الامور بأية درجة ويتمنى في قلبه التزين بهذه الكمالات الكاذبة، فان حقيقة هذه الجذبة تعطيه شخصية جديدة تـذوب فـيها هـويته السابقة ويصبح فانياً في محبوبه الفارغ ويبقى ببقائه. ولكن بـما ان الباطل زائل، «للباطل جولة وللحق دولة» فان جميع ما صنعه لنفسه، سوف يتحول الى حسرة دائمة، وفي المقابل فان الجذبة الالهية التي تظهر في عالم الناس عن طريق الصفات الانسانية* تجعل القلب الهياً بمقدار استقرارها فيه .

ومن هنا فان حب علي الذي يعتبر توليه مطابقاً لفطرة جميع الناس.

فطرية الولاية

«بما ان الفطرة تريد الفناء في الكمال المطلق، فان حصول تلك الحقيقة ـ وهي حقيقة الولاية ـ هي حصول الفناء في الكمال المطلق، اذن فان حقيقة الولاية هي من الفطريات ايضاً ومن هنا ورد الروايات

الشريفة تفسير الآية: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾[1] بـ«فطرة المعرفة» واحياناً بـ«فطرة التوحيد» واحياناً بـ«فطرة الولاية» واحياناً بـ «الاسلام».

روي عن الامام الباقر عليه السلام قوله: فطرة الله التــي فـطر النـاس عليها، لا اله الا الله ومحمد رسول الله وعليّ امير المؤمنين ولي الله[2].

(١) سورة الروم، آية ٣٠.

(٢) تفسير البرهان، ج ٣ ص ٢٦٢، ج ١٩.

حقيقة شفاعة الشافعين

«انّ مظهر شفاعة الشافعين في هذه الدنيا هو الاهتداء بهداهم وفى ذلك العالم فان باطن الهداية هو الشفاعة. فاذا حرمت الهداية هنا حرمت الشفاعة هناك. وعلى قدر اهتدائك تكون لك الشفاعة»[٢].

ليلة القدر ليلة وصال النبي الخاتم

«لعل الليلة القدر» صارت صاحبة قدر لأنها ليلة وصال النبي الخاتم وليلة وصول العاشق الحقيقي الى محبوبه»[٣].

---

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٨، ص ١٥٠.

(٣) آداب الصلاة، ص ٣٢٦.

ليلة القدر ليلة تقدير الآجال والارزاق،....

«بما ان ليلة القدر هي ليلة التوجه التام للولي الكامل وليلة ظهور سلطنته الملكوتية بتوسط النفس الشريفة للولي الكامل وامام كل عصر وقطب كل زمان وهو اليوم حضرة بقية الله في الارضين سيدنا ومولانا وامامنا وهادينا الحجة بن الحسن (ارواحنا لمقدمه الفداء) فما اراد عليه السلام من جزئيات الطبيعة يبطىء حركته، وما اراد سرعته يسرعه وما اراد من رزق يوسعه وما اراد يضيقه، وهذه الارادة ارادة الحق وظل الارادة الازلية وشعاعها وتابعة للأوامر الالهية كما ان ملائكة الله ايضاً لا يتصرفون من عند أنفسهم. وتصرفات جميعهم بل تصرفات جميع ذرات الوجود تصرف الهي وهي من تلك اللطيفة الغيبية الالهية ﴿فاستقم كما امرت﴾[1].[2]

رواية في فضيلة ليلة القدر

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «**تفتح ابواب السماء في ليلة القدر فما من عبد يصلّي فيها الاكتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وبكل ركعة بيتا في الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ، وبكل آية تاجاً من**

---

(١) سورة هود، آية ١١٢.

(٢) آداب الصلاة، ص ٣٢٧.

تيجان الجنة وبكل تسبيحة طائراً من العجب وبكل جلسة درجة من درجات الجنة وبكل تشهد غرفة من غرفات الجنة وبكل تسليمة حلّة من حلل الجنة، فاذا انفجر عمود الصبح اعطاه الله من الكواعب المؤلفات والجواري المهذبات والغلمان المخلّدين والنجائب المطيرات والرياحين المعطرات والانهار الجاريات والنعم الراضيات والتحف والهديات والخلع والكرامات ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون»[1].

ولا تجدي الجهود والمتاعب من دون المعرفة واظهار الحب للانسان الكامل وخاصة ساحة الولاية المقدّسة .

---

(١) آداب الصلاة، ص ٣٣٤.

توصيات عملية

١ ـ ابداء المودة للنبي والائمة المعصومين عليهم السلام، في كل يوم وخاصة ابداء المودة لصاحب الامر عليه السلام ومولى الموحدين شهيد شهر الله.

٢ ـ تقوية حب الانوار المقدسة لوجودهم بواسطة العمل بأوامرهم واجتناب نواهيهم في الحياة.

٣ ـ السعي الحثيث والدعاء من اجل فريد من التعرف عليهم عليهم السلام.

جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				١١				٢١			
٢				١٢				٢٢			
٣				١٣				٢٣			
٤				١٤				٢٤			
٥				١٥				٢٥			
٦				١٦				٢٦			
٧				١٧				٢٧			
٨				١٨				٢٨			
٩				١٩				٢٩			
١٠				٢٠				٣٠			

المحتويات